



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

لطيفة الدليمي
تكتب عن خلاصات
الحكمة: الحب
والمعرفة
والتعاطف

9

لاهاي عبد
الحسين تكتب:
أنقذوا التعليم في
العراق

10

ياسين طه حافظ
يكتب: الإلغازي
والعندليب

8

ضياء نافع يكتب:
نابوكوف ضد
دستويضكي

9

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4302) السنة السادسة عشرة - الأحد (4) تشرين الثاني 2018

جريدة سياسية يومية

البرلمان يحاول التصويت على التعديلات وتشكيل اللجان

مراجعة وتعديل 30 فقرة في النظام الداخلي لمجلس النواب منها ما يتعلق بصلاحيات الرئيس

بغداد / محمد صباح

تمكنت لجنة برلمانية مكلفة بإجراء تعديلات على النظام الداخلي لمجلس النواب من مراجعة وتعديل أكثر من ثلاثين مادة في لائحة النظام الداخلي بعضها تغييرات فصلت بين مهام الرئيس ونائبيه. وتنتظر القوى البرلمانية الانتهاء من حسم أسماء وزراء الحكومة الجديدة التي يقودها عادل عبد المهدي قبل عرض تعديلات النظام الداخلي ورؤساء وأعضاء اللجان الدائمة على التصويت داخل مجلس النواب. ويتحدث النائب عن تحالف المحور يحيى الحمدي في تصريح لـ(المدى)

قائلان إن "مجلس النواب يعتزم الانتهاء من تسمية أعضاء لجانه الدائمة خلال الأسبوع الجاري حيث توصلت المشاورات بين كتله إلى حسم الكثير من الخلافات". وصوت مجلس النواب في جلسته التي عقدت في الخامس عشر من الشهر تشرين الأول الماضي بالموافقة على تشكيل 27 لجنة نيابية دائمة بعدما تم اختيارها من قبل اللجنة البرلمانية المكلفة بإجراء تعديلات على النظام الداخلي. ووجهت هيئة رئاسة البرلمان في الجلسة الأولى التي تولت فيها مهامها الجديدة بتشكيل لجنة نيابية برئاسة النائب الأول حسن الكعبي للإشراف على توزيع أعضاء مجلس النواب الجدد على اللجان البرلمانية الدائمة من دون تحديد الأطر

والآليات التي ستعتمدها اللجنة في عملية الاختيار والتوزيع. وسارع النائب الأول لرئيس مجلس النواب النائب حسن الكعبي بتوجيه اللجنة القانونية لتقديم ملاحظاتها بخصوص تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب ومدونة السلوك النيابي خلال خمسة عشر يوما بشكل مكتوب. ويشير النائب الحمدي إلى "وجود اتفاق وشبه نهائي بين الكتل البرلمانية على تقاسم اللجان البرلمانية الدائمة تمهيدا إلى حسم رئاستها والنيابية والمقرية خلال جلسات الأسبوع الجاري". مبينا أن عملية التوزيع ستعتمد على مبدأ المهنة والخبرة". وتلزم المادة (٦٩) من النظام الداخلي

الجديدة بتحديد أولويات العمل، بسبب اتساع البرنامج الوزاري، والابتعاد عن الاستعراض في طرح الرؤى المتعلقة بعمل الحكومة دون القدرة على تنفيذها، والاستفادة من تجارب العالم في التنمية وتطوير أعمال القطاع النفطي. كذلك تطرق السياسيون والمختصون المشاركون إلى الجدل الحاصل بشأن إنشاء شركة النفط الوطنية، وإلى أهم الاعتراضات على قانون تأسيس الشركة والدعوى القضائية المرفوعة على إنشاء الشركة. في بداية الجلسة قال أحمد علي إبراهيم، السكرتير العام للمجلس العراقي للسلام والتضامن، إن المنهاج الذي قدمه رئيس الوزراء هو "رؤية الحكومة" كما جاء في كلمة عبد المهدي أثناء جلسة نيل حكومته الثقة، حيث أكد أيضا أن كل وزارة ستكتب برنامجها الذي ستسائل عنه بعد أول 100 يوم عمل. وأشار إبراهيم إلى أهمية ما جاء في ديباجة "المنهاج الحكومي" الذي تعهد فيه عبد المهدي بإلغاء أي عملية غير قانونية جرت في الفترة الأخيرة للحكومة السابقة.

بغداد / المدى

صمت حكومي أمام أكبر مجزرة بحق الأسماك

بغداد / المدى

تحولت الأنهار في العراق إلى أكبر مجزرة للأسماك فيما لم يصدر أي توضيح من الجهات الرسمية عن سبب الكارثة. وأفاد مصدر من وزارة الموارد المائية، أمس السبت، بأن مرض تعفن الغلاصم "هو سبب نفوق الأسماك". وقال المصدر في تصريحات صحفية إن "كثيراً من العراقيين يجهلون حقيقة تشخيص ما حدث في بابل وفي محافظات أخرى منها البصرة وواسط وحتى بغداد من نفوق للأسماك في أقفاص تربية الأسماك"، مبينا أن الإصابة بمرض تعفن الغلاصم الذي ينشط في هذه الفترة من كل سنة هو السبب". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن "نهر الفرات في بابل يشهد تلوثاً، وهذا التلوث أوجد بيئة حاضنة ساهمت في انتشار الفايروس بسبب اكتظاظ أقفاص تربية الأسماك وانتشارها على طول النهر دون وضع مسافات بين الأحواض، هذا التزامم بسبب كون أغلب المشاريع غير مجازة ولا تلتزم بالتعليمات وتستخدم أعلاف محلية غير مخصصة وغير مجازة أصلاً إضافة إلى إهمال كبير من قبل المربين". ولفت إلى أن البيئة النهرية التي توجد فيها الأحواض أصبحت ملوثة ومساعدة لنشاط الفايروس بسبب سكن الرياح وقلّة الجريان وقلّة الأوكسجين".



عسمة: محمود رؤوف

القاضي سالم روضان
الموسوي يكتب:
شكل نظام الحكم
في الدستور والقوى
الفاعلة على الأرض

10

المواطن
العراقي
ميت يمشي
وسط
خراب
عميم

4

الشعب
يحتفي
بالصقور
قبيل
مواجهة
الديوانية

6

أثير ناظم
الجاسور يكتب:
تحديات عبد
المهدي

10

أسو خارج التنس..
والجوجيتسو واليد
يجددان لرئيسيهما

7

البغدادي تتحول إلى ثكنة عسكرية يؤمنها الجيش العراقي

موقع بريطاني: قوات التحالف الدولي تهاجم دواعش سوريا انطلاقاً من العراق

ترجمة / حامد أحمد

في صحراء محافظة الأنبار التي تم تحريرها من تنظيم داعش قبل عام، مايزال هناك تواجد نشط لقوات دولية ضمن قوات التحالف الدولي. أصوات صواريخ للتحالف الدولي تنطلق من قاعدة قريبة من مدينة القائم عابرة الحدود باتجاه سوريا مايزال صداها يتردد بين كل ليليتين أو ثلاث تقريباً. وقال جندي عراقي بعد فترة هدوء أعقبت أصوات صاخبة لسلسلة صواريخ ثقيلة أطلقت: "إنها صواريخ فرنسية. دائماً ما يتم إطلاق صواريخ فرنسية على وجبات

مترقعة من ثلاثة صواريخ". مدينة القائم التي تقع على بعد 40 كم غرب بغداد في موقع ستراتيجي قرب الحدود السورية، قد تم تحريرها من تنظيم داعش في تشرين الثاني عام 2017، لكنها ما تزال على مشارف مسرح المعركة الإقليمية ضد مسلحي تنظيم داعش. وبينما تستمر القوات العراقية بملاحقة فلول مسلحي تنظيم داعش في صحراء الأنبار وتأمين الأراضي المحررة والمناطق الحدودية، تقوم قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة باستخدام صحراء المحافظة لتنفيذ عمليات عسكرية أغلبها موجهة تجاه سوريا. رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته حيدر العبادي، قال في تصريحات له منتصف شهر

تشرين الاول إن "أعداداً صغيرة" من قوات التحالف ما تزال متواجدة في الأنبار وفقاً لاتفاقية مع الحكومة العراقية لتمكينهم من تنفيذ عمليات ضد أهداف تابعة لداعش داخل سوريا وكذلك تعزيز الأمن الحدودي. ومضى العبادي بقوله "اتفقنا مع القوات الدولية لتنسيق عملياتنا في سوريا وإنهم قد نفذوا بعض العمليات ضد مسلحي داعش في سوريا، وبالأخص في المواضع التي يستقيد منها داعش لتنفيذ هجمات ضد العراق"، مشيراً إلى أن القواعد العسكرية في الأنبار سهلت أيضاً للقوات الدولية إخلاء الجرحى داخل سوريا عبر العراق.

نيمار
مهدد بالسجن
6 سنوات



7

القضاء سجّل 200 جريمة ربحها في العاصمة

مرصد يكشف عن شبكات للاتجار بالبشر في مختلف المحافظات

بغداد / عامر مؤيد
تعتبر قضية الاتجار بالبشر إحدى أهم القضايا التي تتبوا موقعا متقدما من الجرائم والإنتهاكات المرتكبة وتشغل حيزاً مهماً من اهتمامات الناشطين والمنظمات الحقوقية الدولية نظراً لاتساع هذه الجريمة واتخاذها أشكالاً متعددة لاسيما مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتزايد معدلات الفقر والبطالة وتعاقد نسبة الأمية. هذا الأمر حتم على مجموعة شبابية

بإطلاق المرصد العراقي لضحايا الاتجار بالبشر. وتظهر آخر الإحصائيات الصادرة عن مجلس القضاء الأعلى بيان دواثرها سجلت 200 قضية خلال عام 2017 ربحها في العاصمة بغداد. عضو المرصد مصطفى سعد يقول لـ(المدى) إن البيان التأسيسي الخاص بنا تضمن إجراءات عمليات مسح شاملة لمناطق الجرائم وتصنيفها بين المرتفعة والمنخفضة وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بجرائم الاتجار بالبشر في

كل مدينة ومحافظات عراقية، والبحث في العوامل التي تساهم في تزايد وتعاقد تلك الجرائم. وبين، ستقوم بإصدار تقارير وبيانات دورية تعنى برصد جرائم الاتجار بالبشر ومدى تحقيق الدواثر المعنية إنجازات بهذا الصدد، وملاحظة مدى انخفاض وارتفاع تلك الجرائم عن الأشهر والفترات السابقة والعمل على الحد منها.

التفاصيل ص 4

التفاصيل ص 3

تنتائيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

عن وزارة الثقافة في عهدنا "الديمقراطي"!

ليس بالضرورة أن يكون وزير الثقافة أديباً أو فناناً، لأنّ المنصب الوزاري سياسي. هذا ما يقولون لتبرير منح وزارة الثقافة، كما وزارات أخرى، من جديد على وفق نظام المحاصصة المقينة التي ينتفض الشعب ضدها سنوياً منذ العام ٢٠١٠. إنها أطروحة متهافنة في الواقع. هم يختارون متخصصاً في النفط لوزارة الثقافة ومتخصصاً في الطاقة لوزارة الكهرباء ودبلوماسياً لوزارة الخارجية وأكاديمياً لوزارة التعليم العالي، وهكذا... لماذا، إذن، يتعين أن تكون وزارة الثقافة استثناءً؟! الجواب معروف.. إنهم يحتقرون الثقافة.. أعني ثقافتنا الأصيلة، الوطنية الديمقراطية

الليبرالية التقدمية. لهذا كانوا في الغالب غير مبالين بنوعية وكفاءة من يختارونه لوزارة الثقافة، بل إنهم جعلوا الوزارة في الحضيض على صعيد التخصيصات المالية للوزارات حتى لا يكون في مقدور الوزارة المساهمة في تعزيز الثقافة الوطنية وتطويرها. أطروحتهم متهافنة. لذر إلى ما حولنا من الدول: إيران وزير الثقافة فيها منقذ أكاديمي... تركيا وزير الثقافة والسياحة فيها خير متمرّس في شؤون السياحة، وتركيا بلد سياحي من الطراز الأول. ولماذا نذهب بعيداً.. هذه سوريا كل وزراء الثقافة فيها منذ عقود

مثقّقون، وكذا الأردن. أما مصر الدولة العربية الأكبر، على الدوام كان وزير الثقافة فيها من كبار المثقّقين.. وكذا تونس والمغرب والجزائر. حتى السعودية عندما أنشأت هذا العام وزارة للثقافة أناطت مسؤوليتها بأمر، لكنه ليس أي أمير.. هو ممن على علاقة وثيقة بالوسط الثقافي، فقد شغل سنوات عدة عضوية مجلس إدارة الهيئة العامة للثقافة، وترأس أيضاً مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وهي مؤسسة إعلامية كبيرة يصدر عنها عدد كبير من الصحف والمجلات أبرزها صحيفة "الشرق الأوسط" ومجلة "المجلة". وفي الكويت ليست هناك وزارة للثقافة وإنما مجلس وطني للثقافة والفنون والآداب يترأسه

دائماً أحد المثقّقين أو الأكاديميين المتمرّسين في الشأن الثقافي، وتشكّل إدارته من كتاب وشعراء وفنانين مرموقين. لماذا العراق في عهده الحالي الموصوف بالديمقراطي يتعين أن يكون الاستثناء من هذه القاعدة التي تأخذ بها الدول العربية ودول الجوار، الديمقراطية منها والدكتاتورية سواء بسواء؟ من تراهم يجيبنا عن هذا السؤال؟

× كلمة أقيمت في التجمّع الاحتجاجي الذي نظمه الاتحاد العام للأدباء والكتاب في مقره ببغداد أمس احتجاجاً على إخضاع وزارة الثقافة لنظام المحاصصة.

هذه سوريا كل وزراء الثقافة فيها منذ عقود مثقّقون، وكذا الأردن. أما مصر الدولة العربية الأكبر، على الدوام كان وزير الثقافة فيها من كبار المثقّقين.. وكذا تونس والمغرب والجزائر.

البرلمان يحاول التصويت على التعديلات وتشكيل اللجان

مراجعة وتعديل 30 فقرة في النظام الداخلي لمجلس النواب منها يتعلق بصلاحيات الرئيس

بغداد / محمد صباح

تمكنت لجنة برلمانية مكلفة بإجراء تعديلات على النظام الداخلي لمجلس النواب من مراجعة وتعديل أكثر من ثلاثين مادة في لائحة النظام الداخلي بعضها تغييرات فصلت بين مهام الرئيس ونائبيه. وتنتظر القوى البرلمانية الانتهاء من حسم أسماء وزراء الحكومة الجديدة التي يقودها عادل عبد المهدي قبل عرض تعديلات النظام الداخلي ورؤساء وأعضاء اللجان الدائمة على التصويت داخل مجلس النواب.

ويتحدث النائب عن تحالف المحور بحبي المحمدي في تصريح له (المدى) قائلاً إن مجلس النواب يعترض الانتهاء من تسمية أعضاء لجانه الدائمة خلال الأسبوع الجاري حيث توصلت المشاورات بين كتله إلى حسم الكثير من الخلافات.

وصوّت مجلس النواب في جلسته التي عقدت في الخامس عشر من الشهر تشرين الأول الماضي بالموافقة على تشكيل ٢٧ لجنة نيابية دائمة بعدما تم اختيارها من قبل اللجنة البرلمانية المكلفة بإجراء تعديلات على النظام الداخلي.

ووجهت هيئة رئاسة البرلمان في الجلسة الأولى التي تولت فيها مهامها الجديدة بتشكيل لجنة نيابية برئاسة النائب الأول حسن الكعبي للإشراف على توزيع أعضاء مجلس النواب الجدد على اللجان البرلمانية الدائمة من دون تحديد الأطر والأليات التي ستعتمدها اللجنة في عملية الاختيار والتوزيع.

وسارع النائب الأول لرئيس مجلس النواب النائب حسن الكعبي بتوجيه اللجنة القانونية لتقديم ملاحظاتها بخصوص تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب ومدونة السلوك النيابي خلال خمسة عشر يوماً بشكل مكتوب.

ويشير النائب المحمدي إلى وجود اتفاق شبه نهائي بين الكتل البرلمانية على تقاسم اللجان البرلمانية الدائمة تمهيداً إلى حسم رئاستها والنيابية والمقررية خلال جلسات الأسبوع الجاري، مبيّناً أن عملية التوزيع ستعتمد على مبدأ المهنية والخبرة.

وتلزم المادة (٦٩) من النظام الداخلي لمجلس النواب تشكيل اللجان الدائمة في أول جلسة يعدها المجلس مع مراعاة رغبة العضو واختصاصه وخبرته.

وتشير المادة ٧٢ / ٧٢ ثانياً إلى أن هيئة الرئاسة تعرض أسماء المرشحين لكل لجنة من اللجان الدائمة على المجلس للتصويت عليها في قائمة واحدة يتم التوافق عليها من قبل الكتل البرلمانية.

وينوه المحمدي إلى أن "حصّة المكون السني ستكون (٨) لجان من أهمها النزاهة والهجرة والمهجرين والصحة والمالية، في حين ستكون حصّة المكون الكردي ست لجان وواحدة للأقليات مع حصول المكون الشيعي على أكثر من عشر لجان دائمة".

وبيّن أن هذه الاتفاقات القائمة بين القوى البرلمانية المختلفة غير ثابتة كما أنها ليست نهائية وقد تتغير في أي لحظة.

أما في ما يتعلق بتعديل فقرات النظام الداخلي يوضح النائب عن محافظة الأنبار أن "هناك نيّة مجلس النواب لإجراء تعديل على قرابة خمسين مادة في النظام الداخلي من أجل تقويم العمل التشريعي وإعطاء الدور الرقابي والتشريعي للنائب داخل



جلسة سابقة لمجلس النواب

السلمة التشريعية في الدورة البرلمانية الحالية". وينصّ الدستور العراقي في مادته (٥١) على أن يضع مجلس النواب نظاماً داخلياً له لتنظيم سير العمل فيه. وحاولت هيئة رئاسة البرلمان السابق إجراء تعديلات على النظام الداخلي تضمنت حينها تقديم مقترحات لتسريع عملية التشريع في مجلس النواب عبر إعداد ملخصات للقراءة الأولى والثانية لمشروع القوانين دون القراءة الحرفية لبنود التشريعات، لكنها لم تنجح. ويضيف النائب المحمدي أن "هناك مطالب كردية وشيعية على أن تكون هيئة رئاسة مجلس النواب وليست رئاسة مجلس النواب من أجل اتخاذ القرارات بالتشاور بين أعضاء رئاسة مجلس النواب". منوهاً إلى أن "قرارات الرئيس تتخذ بالتوافق مع نائبيه".

وكانت المحكمة الاتحادية قد أصدرت في تاريخ ٢٠١١/١٢/٢٠ قراراً أكدت فيه: لا يوجد نص دستوري يقضي بوجود هيئة رئاسة لمجلس النواب وأن الدستور حدد الاختصاصات الحصرية لرئيس المجلس. ويتابع أن "رئيس البرلمان يجري حزمة من الإصلاحات في مجلس النواب تتضمن إعادة هيكله اللجان التابعة لدوائر البرلمان والتخلص من الترهل الموجود".

وقدّ رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي جملة من التغييرات أطلحت كبار المستشارين العاملين ضمن طاقم الهيئة الاستشارية التابعة للمجلس، كما تضمنت أيضاً إبعاد أكثر من (١٥٠) موظفاً من مكتبه الخاص.

من جانبه يؤكّد عضو لجنة تعديل النظام الداخلي مجلس النواب النائب منصور

مرعي الجبوري أن لجنته "استكملت مراجعة وتعديل أكثر من ثلاثين مادة من مواد وبنود النظام الداخلي التي يصل مجموعها الكلي إلى ١٥٢ مادة". وبين الجبوري في حديث مع (المدى) أن "عملية التدقيق والمراجعة لفقرات ومواد النظام الداخلي تتم عن طريق دراستها ومناقشتها داخل اللجنة البرلمانية"، متوقفاً "استكمال مراجعة جميع مواد النظام الداخلي خلال الأسبوعين المقبلين". وغالباً ما يعرب مجلس النواب في بداية كل دورة برلمانية عن نيته إجراء تعديلات على النظام الداخلي، لكن سرعان ما تنتهي جهوده بالفشل بسبب الخلافات بين مختلف كتله على بعض الفقرات التي تمنح الرئيس صلاحيات على حساب نائبيه.

ويكشف النائب عن حركة عطاء أن لجنة تعديل النظام الداخلي تريد استبدال تسمية مصطلح رئيس للبرلمان بدلاً من هيئة رئاسة البرلمان المعمول بها في الدورات السابقة، منوهاً إلى أن "هذا التعديل سيمنح رئيس البرلمان بعض الصلاحيات من دون الرجوع إلى نائبيه".

وحددت المادة (٣٤) من النظام الداخلي مهام رئيس مجلس النواب بالعمل على تطبيق الدستور والقوانين والنظام الداخلي للمجلس وافتتاح جلسات المجلس وترؤسها ودعوة مجلس النواب إلى جلسة استثنائية وطلب تمديد الفصل التشريعي لدورة انعقاد مجلس النواب بما لا يزيد على ثلاثين يوماً.

وينوه عضو لجنة تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب النائب منصور مرعي الجبوري إلى أن "التعديل الجديد سيخلق نوعاً من المركزية للمؤسسة التشريعية من

السنية في دورات سابقة بمنح رئيس البرلمان صلاحيات واسعة. وبين الجبوري أن "النظام الداخلي لمجلس النواب وضع عملية توزيع المهام والصلاحيات بين رئيس السلطة التشريعية والنائب الأول والثاني من أجل تسيير العمل داخل السلطة التشريعية"، لافتاً إلى أن "اللجنة عاكفة على استكمال باقي التعديلات". وتوضح المادة التاسعة من النظام الداخلي لمجلس النواب صلاحيات هيئة رئاسة مجلس النواب بتنظيم جدول الأعمال بالتنسيق مع رئيس اللجنة المعنية وتصديق محضر الجلسة السابقة لمجلس النواب ووضع القواعد الخاصة وتنظيم المحاضر والبتّ بتنازع الاختصاصات بين اللجان في ما يتعلق بالقضايا المحالة إليها.

ويتابع أن "المادة ٣٤ في النظام الداخلي تحدد صلاحيات رئيس مجلس النواب بما لا يتعارض مع المادة التاسعة من لائحة النظام الداخلي"، مؤكداً أن "هذه التعديلات ستعرض على التصويت خلال جلسات مجلس النواب المقبلة". وحددت المادة (٣٤) من النظام الداخلي مهام رئيس مجلس النواب بالعمل على تطبيق الدستور والقوانين والنظام الداخلي للمجلس وافتتاح جلسات المجلس وترؤسها ودعوة مجلس النواب إلى جلسة استثنائية وطلب تمديد الفصل التشريعي لدورة انعقاد مجلس النواب بما لا يزيد على ثلاثين يوماً.

وينوه عضو لجنة تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب النائب منصور مرعي الجبوري إلى أن "التعديل الجديد سيخلق نوعاً من المركزية للمؤسسة التشريعية من

خلال عدم تشييت القرار والموقف"، لافتاً إلى أن "المهام الموكلة لرئيس مجلس النواب أو نائبيه المشار إليها في النظام الداخلي ستمنع التدخل والغموض في الصلاحيات والمهام بين هيئة رئاسة البرلمان". وعّد النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن كريم، في وقت سابق تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب بأنه يعزز الدور الرقابي والتشريعي، فيما شدّد على ضرورة تفعيل قواعد السلوك النيابي بما يسهم في ضبط الجلسة.

وخلال جلسة منح الثقة للحكومة التي عقدت الأسبوع الماضي وافق البرلمان على ١٤ وزارة فيما لا يتم عرض أسماء كل من وزير التخطيط إياد السامرائي، ووزير التربية صبا خدير الطائي، ووزير التعليم العالي قصي السهيلي، ووزير الثقافة حسن طعمة كزار، ووزير الداخلية فالج الفياض، ووزير الدفاع الفريق الطيار فيصل فنز الجريا، ووزير العدل أسماء سالم صادق، رغم تضمين الأسماء في القائمة المقترحة التي سلمت للنواب قبل الجلسة، كما لم يرشح عبد المهدي وزيراً لوزارة الهجرة.

ويتسابق النواب على التسجيل في عضوية اللجان القانونية، والمالية، والنزاهة، والأمن والدفاع، بعد تكليف هيئة رئاسة البرلمان النائب الأول بمتابعة توزيع ٣٢٩ نائباً على اللجان. من جانبها تؤكد رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني فيان صبري أن "مجلس النواب يستعد لتوزيع أعضائه على اللجان البرلمانية الدائمة خلال الفترات المقبلة"، لافتة إلى أن "تشكيل الحكومة أجل موضوع حسم اللجان". وتضيف صبري في تصريح له (المدى) أن "لجنة تعديل النظام الداخلي ناقشت موضوع استبدال هيئة رئاسة البرلمان (الرئيس ونائبيه) أثناء المفاوضات القائمة بشأن تعديل النظام الداخلي"، مؤكدة أن "الصلاحيات ينظمها النظام الداخلي لمجلس النواب بين الرئيس ونائبيه". وتنصّ المادة (٣٥) من النظام الداخلي أولاً على أن مهام النائب الأول القيام بمهام رئيس المجلس عند غيابه أو تعذر قيامه بتلك المهام ومتابعة أعمال اللجان الدائمة وتقديم التقارير بشأنها وفقاً لما اتفق عليه في هيئة الرئاسة وتولي رئاسة الاجتماعات المشتركة للجان الدائمة في المجلس. في حين تنصّ الفقرة ثانياً من ذات المادة على تنظم مهام النائب الثاني من خلال قيامه بأعمال رئيس المجلس عند غيابه وقيامه بمتابعة أعمال اللجان الدائمة وتقديم التقارير بشأنها وفقاً لما اتفق عليه في هيئة الرئاسة والتبث من حصول النصاب القانوني لانعقاد المجلس والإشراف على عملية تسجيل غياب الأعضاء بعدد أو من دونه وتنظيم جدول بطالي الحديث من أعضاء المجلس. ويتراش عضو هيئة الرئاسة اجتماعات اللجان الدائمة عند حضوره لها ولا يحق له التصويت.

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة / رئيس التحرير
فخرى كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناية ١٤١

فون: ٧١٧٨٨٥٠، ٧١٧٩٩٥٠
هاتف: ٢٢٢٢٢٧٥ - ٢٢٢٢٢٧٦

كرستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦

فون: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمراء، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الأول
دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

توزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتينا: بغداد/ كركستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

طبعته ببطاقة مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

متخصصون: المنهاج الحكومي إنشائي وأهمل جوانب اقتصادية وقانونية

في جلسة حوارية نظّمها
التيار الاجتماعي
والمجلس العراقي للسلم
والتضامن

□ بغداد / المدى



انتقد سياسيون وخبراء في مجال الاقتصاد والنظف والقانون، ما اعتبروه "عمومية" برنامج الحكومة الذي قدمه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى البرلمان لنيل ثقته، وأكدوا أن عبد المهدي أغض في برنامجه توضيح رؤيته في "محااربة الفساد"، فضلاً عن تطوير الزراعة والصناعة. وفي جلسة حوارية

أقامها التيار الاجتماعي الديمقراطي والتضامن، أمس السبت، في بغداد مناقشة المنهاج الوزاري للحكومة الجديدة (2018-2022)، رأى المشاركون أن برنامج الحكومة أهمل دور وزارة التخطيط في مساعدة باقي الوزارات والمؤسسات للارتقاء بدورها، فضلاً عن عدم اهتمامه بالمراكز البحثية. كذلك غابت عن البرنامج رؤية عبد المهدي للواقع الصحي والتربوي.

إنشاء شركة النفط الوطنية، وإلى أهم الاعتراضات على قانون تأسيس الشركة والدعاوى القضائية المرفوعة على إنشاء الشركة.

في بداية الجلسة قال أحمد علي إبراهيم، السكرتير العام للمجلس العراقي للسلم والتضامن، إن المنهاج الذي قدمه رئيس الوزراء هو "رؤية الحكومة" كما جاء في كلمة عبد المهدي أثناء جلسة نيل حكومته الثقة، حيث أكد أيضاً أن كل وزارة ستكتب برنامجها الذي ستسأل عنه بعد أول يوم عمل.

وأشار إبراهيم إلى أهمية ما جاء في ديباجة "المنهاج الحكومي" الذي تعهد فيه عبد المهدي بإلغاء أي عملية غير قانونية جرت في الفترة الأخيرة للحكومة السابقة، وقال سكرتير المجلس العراقي: "لذلك يعني أن رئيس الوزراء الجديد سيعيد النظر في كل تلك القرارات".

وأشار إبراهيم بعدة خطوات جاءت في ورقة الحكومة، مثل وضع صندوق دائم لإجراء الاستفتاء، وتحديد أيام معدودة لتنفيذ أي أمر حكومي، وإعادة هيكلة مجلس الوزراء، وإنهاء المناصب غير الضرورية.

كذلك أثنى على مواد في المنهاج الحكومي تتحدث عن إعادة اللحمة الوطنية، لكنه قال إنها "تحتاج إلى نقاشات من قبل قوى المجتمع المدني"، فضلاً عن إنهاء مظاهر انتشار السلاح ووجود "دولة داخل الدولة".

في المقابل قال سكرتير المجلس العراقي للسلم والتضامن إن قضايا أخرى في الورقة الحكومية، مثل "تأسيس قوة أمنية قضائية" لتنفيذ القوانين تعدّ أمراً إيجابياً، لكنه يحتاج إلى إشراك الأحزاب والقوى السياسية والمدنية في تنفيذه، كما انتقد الرؤية الهامشية في موضوع مكافحة الفساد، حيث قال إن البرنامج الحكومي "لم يعط رأياً واضحاً في هذا المجال".

ومن ضمن البنود الأخرى الخاصة بالمنهاج الحكومي، قال إبراهيم إن "الورقة الحكومية لم تتطرق إلى العلاقة بين القطاع الخاص والعام مع المستثمر الاجنبي، كما أن فرض الضرائب في مجالات عدة يحتاج إلى قرارات صعبة".

وفي مجال استثمار الديون الذي تطرق إليه برنامج عبد المهدي، نصح إبراهيم، بأن يطبق العراق تجربة البرازيل في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، حيث استطاعت الدولة في

غضون ١٠ سنوات أن تتحول من دولة فقيرة مثقلة بالديون إلى خامس دولة في العالم بالتنمية، من خلال استغلال الديون في المشاريع التنموية، وانتقد سكرتير المجلس العراقي "السطحية في تطوير الزراعة" التي جاءت في البرنامج الحكومي، وعدم الاهتمام

بالتجمعات الفلاحية بدل الاعمال الزراعية الفردية، منتقدا المبادرات الزراعية السابقة التي كلفت ٦٥٠ مليون دولار ولم تحقق أي نتيجة.

كذلك انتقد عدم اهتمام البرنامج الحكومي بـ "القيمة المضافة"، وقال إبراهيم إن "دولا مثل سنغافورة والإمارات طورتا اقتصادهما من خلال القيمة المضافة"، وقال إن هيكلة المصانع المتوقفة هي قرارات موجودة لكن غير مفصلة.

وفي مجالات أخرى، أشار إبراهيم إلى ضرورة أن يتضمن البرنامج الحكومي، أهمية دور وزارة التخطيط في حث الوزارات والمؤسسات الحكومية على تطوير نفسها، وتشجيع القطاع الخاص على إيجاد آلية "غير تقليدية" لزيادة أعداد البنائيات المدرسية، وانتقد أيضاً "الأحادية العامة" التي وردت في البرنامج الحكومي عن قطاع الصحة، التي لم تتطرق



جانب من
الجلسة

من المتخصصين بالنظف للضغط على الحكومة لإعادة النظر في قانون شركة النفط الوطنية، حيث أكد أن عبد المهدي ووزير النفط الحالي ثامر الغضبان يوافقان الخبراء في تغيير بعض بنود القانون.

وحول نفس الموضوع قال حسان عاكف الشخصية السياسية الشيوعية في جلسة الحوار إننا "نريد شركة وطنية للاستكشافات والإستخراج والتنقيب، مما يساعد على استثمار الثروة النفطية"، وأضاف قائلاً: "لكن قانون شركة النفط الذي يواجهه عدة دعاوى قضائية أخذ الشركة المهام بعيدة وعلى حساب وزارات أخرى وأربك العمل". واعتبر عاكف أن فتح باب "خصخصة النفط" في الوقت الحالي وفي ظروف العراق أمر خطير. كما دعا في حديثه عن منهاج الحكومة إلى ترشيح بعض الوزارات كدمج وزارتي النفط والكهرباء في وزارة واحدة على أن تسمى وزارة الطاقة..

جدول زمني لتشريع القوانين

وفي مجال التشريعات والقوانين في المنهاج الحكومي، قال المحامي زهير ضياء الدين في الجلسة النقاشية إن "البرنامج الوزاري أهمل وضع جدول زمني لإكمال التشريعات الأساسية".

وأضاف ضياء الدين، أن الدستور تضمن عددا من البنود التي طلب إقرارها بقوانين، أبرزها قوانين خدمة العلم، منازعات الملكية، مجلس الاتحاد، عمل الأجهزة الأمنية، المحكمة الاتحادية، وقانون النفط والغاز.

وبيّن المحامي ضياء الدين أن البرنامج الحكومي في مجال "اللحمة الوطنية" تطرق إلى تعديل قانون الانتخابات والأحزاب، لكنه لم يتحدث عن "مفوضية الانتخابات" وإيجاد حل جزري لإبعاد هذه المؤسسة عن المحاصصة والنزاع السياسي.

مقترحات لبرنامج عبد المهدي

أما في الجانب التربوي في منهاج الحكومة، اقترح المفتش التربوي وسام علي حيدر أن يعاد تقليص مديريات التربية من ٢٢ إلى ١١، وإعادة ربط المديريات العامة بالوزارة بدلاً من المحافظين، كما أشار إلى ضرورة تأسيس "مجلس أعلى للتربية" يضم أحزاباً ومنظمات مجتمع مدني، ويقوم بتدريب دوري لكل المعلمين.

بدوره قال يوسف زهير، وهو مهندس في وزارة الاتصالات، إن وزارته قدمت ملاحظات إلى رئيس الوزراء الجديد لتضمينه في البرنامج الوزاري، مثل "الرقابة على شركات الإنترنت" متابعاً أداء تلك الشركات التي لم تلتزم بأوامر الوزارة السابقة بتخفيض سعر الخدمة، كذلك قال إن البرنامج لم يتحدث عن الهيئات المستقلة التنفيذية فهي تشبه عمل الوزارات مثل هيئة الإعلام وغيرها.

المشاريع، فيما قال إن هناك اهتماماً بالوزارات الأمنية على حساب قطاع التربية والتعليم.

التجربة الخليجية وشركة النفط الوطنية

إلى ذلك قال المختص في شؤون النفط حمزة الجواهري، وهو أحد أعضاء الجلسة الذي فضل الحديث عن الجانب الاقتصادي في البرنامج، إن على "الحكومة تطبيق الطريقة الخليجية في دعم التنمية من خلال إعطاء أولوية للمستثمر الأجنبي الذي لديه شريك محلي".

وبرر ذلك بأن الشريك المحلي بعد سنوات من العمل مع الأجنبي ستكون لديه خبرة وأموال لافتتاح مشاريع بفرده، والتخلي عن المستثمرين الأجانب، وهو ما حدث بالفعل في دول الخليج.

وفي مجال النفط، قال الخبير النفطي "الحكومة لا تستطيع تطوير ١٧ حقلاً في وقت واحد، لدينا الآن ١٢ شركة تراخيص، و٥ حقول يتم تطويرها بالجهد الوطني".

كذلك عرّج الجواهري في مداخلته على أهمية تطوير "البنية التحتية للنفط"، واستثمار القرض الياباني في هذا المجال، كما قال إن هناك محاولات

من جهته قال علي الرفيعي رئيس التيار الاجتماعي الديمقراطي "هناك ملاحظات من بعض الأطراف بشأن البرنامج تنهيه بأنه أخذ الجانب الإنشائي ويشبه رؤى الحكومات السابقة، ويبدو أن تلك الانتقادات صحيحة في بعض المواقف".

دور مؤسسات دعم الديمقراطية

أضاف الرفيعي أن البرنامج يتحدث في عدة صفحات عن "ترسيخ الديمقراطية" لكنه لم يتطرق إلى المؤسسات الداعمة للديمقراطية مثل الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني. كما انتقد إهمال البرنامج قانون التأمينات الاجتماعية الذي أقره البرلمان في الدورة السابقة، وعدم تخفيض أجور الاتصالات.

كذلك أكد رئيس التيار الاجتماعي أن "البرنامج يضع كلاماً إنشائياً عن الأداء الحكومي والإصلاح"، لكنه أشاد بتحديد البرنامج ٣ مستويات (قصير، متوسط، ومدى بعيد) لإنجاز

البغدادي تتحوّل إلى ثكنة عسكرية يؤمنها الجيش العراقي

موقع بريطاني: قوات التحالف الدولي تهاجم مواقع داعش في سوريا انطلاقاً من العراق

يطلقون على أي شيء في هذه المنطقة حتى على أنشطة داعش ولكمهم لا يفتخرون شيئاً، وبدلاً من ذلك يهاجمون الحشد ويخلقون مشاكل.

أميركا لاتريد قوات أمنية عراقية في هذه المنطقة الصحراوية. واستشهد نصر الله بهجوم وقع في الانبار قبل عدة أسابيع استهدف قوات الحشد بدلاً من مسلحي داعش. الهجوم الذي لم تنجح عنه أية خسائر، كان في الواقع تمريناً غير متقن قامت به القوات الكندية وقدمت بعدها اعتذاراً للحكومة العراقية.

من جانب آخر قال المتحدث باسم التحالف الكولونيل رايان "نحن نشاهد فلول مسلحي داعش وهم يرجعون مرة أخرى لمنطقة الانبار واستخدموا كمداد أمن"، رغم ذلك أقر في ما بعد بأن قوات التحالف لا تقوم بما هو كاف من عمليات عسكرية في الانبار، المهمة هنا مازال على حالها وهي إدامة إلحاق الهزيمة بداعش".

"لدينا عدد قليل جداً من القواعد المؤقتة لأغراض العمليات فقط وليس بالضرورة أن تكون داخل العراق. أي قاعدة عمليات صغيرة نستخدمها تكون بشكل مؤقت، ليس لدينا أي قاعدة يطلق عليها قاعدة دائمية، ودائماً ما نتواجد في قواعد عراقية تديرها قوات عراقية".

وقال رايان، إن قوات التحالف بالأساس مؤلفة من مدربين ومستشارين يقدمون المشورة والمساعدة للقوات العراقية إذا ما راقوهم في مهمة، مقررًا بأن قوات التحالف استخدمت منطقة القائم لشن عمليات برية، ولكنه أشار إلى أن هذه العمليات تتم دعماً للقوات المسلحة العراقية.

وأثناء قيادته لدورية على امتداد المواقع الحدودية لقواته، أكد نائب قائد قوات الحشد لغرب الانبار أحمد نصر الله، تواجد قواعد للتحالف في المنطقة الصحراوية حول القائم. وأضاف نصر الله "الأمريكان

ولايته حيدر العبادي، قال في تصريحات له منتصف شهر تشرين الأول إن "أعداداً صغيرة" من قوات التحالف مازال متواجدة في الانبار وفقاً لاتفاقية مع الحكومة العراقية لتمكينهم من تنفيذ عمليات ضد أهداف تابعة لداعش داخل سوريا وكذلك تعزيز الأمن الحدودي.

ومضى العبادي بقوله "اتفقنا مع القوات الدولية لتنسيق عملياتنا في سوريا وإنهم قد نفذوا بعض العمليات ضد مسلحي داعش في سوريا، وبالأخص في المواقع التي يستفيد منها داعش لتنفيذ هجمات ضد العراق"، مشيراً إلى أن القواعد العسكرية في الانبار سهلت أيضاً للقوات الدولية إخلاء الجرحى داخل سوريا عبر العراق. وعلى الأرض، كشف مصدر رفيع المستوى من قوات الحشد الشعبي لموقع مدل إيست أي MEE، أن قوات تحالف مشكلة من قوات أميركية وفرنسية وكندية، تتمركز في ثلاث قواعد متقاربة

بإستخدام صحراء المحافظة لتنفيذ عمليات عسكرية أغلبها موجهة تجاه سوريا. رئيس الوزراء العراقي المنتهية

داعش في صحراء الانبار وتأمين الأراضي المحررة والمناطق الحدودية، تقوم قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة

الإقليمية ضد مسلحي تنظيم داعش. وبينما تستمر القوات العراقية بملاحقة فلول مسلحي تنظيم



□ ترجمة/ حامد أحمد في صحراء محافظة الانبار التي تم تحريرها من تنظيم داعش قبل عام، مايزال هناك تواجد نشط لقوات دولية ضمن قوات التحالف الدولي. أصوات صواريخ للتحالف الدولي تنطلق من قاعدة قريبة من مدينة القائم عابرة الحدود باتجاه سوريا مايزال صداها يتردد بين كل ليلتين أو ثلاث تقريباً.

وقال جندي عراقي بعد فترة هدوء أعقبت أصوات صاخبة لسلسلة صواريخ ثقيلة أطلقت: "إنها صواريخ فرنسية، دائماً ما يتم إطلاق صواريخ فرنسية على وجهيات متفرقة من ثلاثة صواريخ".

مدينة القائم التي تقع على بعد ٤٠٠ كم غرب بغداد في موقع ستراتيحي قرب الحدود السورية، قد تم تحريرها من تنظيم داعش في تشرين الثاني عام ٢٠١٧، لكنها مازال على مشارف مسرح المعركة

إندبننت: حملة تبادل رسائل بين تلاميذ في لندن وتلاميذ مهجرين من الموصل

□ ترجمة/ حامد أحمد



كجزء من حملة ، تعلم ، تعيش Learn to Live ، أطلقتها صحيفة إندبننت البريطانية بالتعاون مع مؤسسة ، وور تجايلد أطفال الحرب War Child الخيرية المعنية برعاية الاطفال الناجين من الحروب حول العالم ، تم خلالها تبادل رسائل بين أطفال عراقيين من مدينة الموصل من الذين نجوا من مسلحي داعش ويعيشون الآن في معسكرات اللاجئين وبين أطفال من تلامذة إحدى مدارس العاصمة البريطانية لندن .

باسهاب صوراً لشخصيات كارتونية لحسان وحيد القرن وشاركتها بحب مع طفلة أخرى من فتيات معسكر النازحين تدعى ، أزرا ، وقالت لها : " أود ان أعرف أكثر عنك ."

أبنا أسجيدوم ١٠ أعوام أيضاً ، قامت برسم شيء يرمز للسلام مع كلمات تحتها تقول " حرب و طفل . هناك بعض كلمات لايمكن ان تكون مترافقة معا ."

أطفال لندن اخبروا صحيفة الإندبننت كيف انهم بعد تعرفهم على اطفال تأثروا وعاشوا احوال الحرب حول العالم لأشهر ، وبعد تبادل رسائل معهم جعلتهم يشعرون بحقيقة المشكلة التي يعاني منها هؤلاء الاطفال .

بياترس باسمور ١٠ أعوام كتب يقول : " لاحظت ان كثيراً من اطفال العراق يحبون كرة القدم ، وكثير من تلاميذ صفنا يحبون كرة القدم أيضاً . أنا أحب كرة القدم . الآن أنا أسعى لأعرف ماذا يلعبون هناك وما الشيء الذي يدعون فيه أكثر ومن هم اصداؤهم وما الطعام الذي يرغبون بتناوله "

التلميذة ، أفيف روتنبرغ ١٠ أعوام كتبت : " اولاً علينا ان نبحث عن مشتركات في ما بيننا ثم عن الاختلافات ، هناك كثير من الناس حول العالم يختلفون في ما بينهم ، رغم كل ذلك فنحن قبل كل شيء بشر حتى لو

تكون في المستقبل . شكراً على الهدية أنا حقاً معجب بها وأقدرها . سعدت كثيراً بقاء تلاميذ مثلنا في لندن ."

من بين التلاميذ الذين أرسلوا رسائل من مدرسة مدينة ستوك نونغتون هو الطالب ، بوني ستارتوب سامويل ١٠ أعوام ، الذي رسم كرة أرضية تمسك بها اطفال من مختلف الاعراق في العالم وتحيط بها هالة بلون وردي معبرة عن التضامن في ما بينهم .

كارمن فيزر ، ١٠ أعوام ، رسمت

المفضلة مثل لعبة القفز بين خطوط على الارض وكرة القدم .

الطالبة ، تيلينا ١١ عاماً ، كتبت باللغة الانكليزية انها تعلمت في المعسكر : " أشكر كثيراً صديقي . " وأرقت برسالتها صورة وردة رسمتها عليها .

كتب الطالب كايوش من العراق قائلاً : " مرحباً ، أنا أحب لعبة طفر الحبل وما هي لعبتك المفضلة ؟ أنا أحب معلمي ، وأنا أربح بان أكون مدرساً في المستقبل . أود ان أعرف ماذا تحب ان

يعيشون في بيئة أكثر أماناً نسبياً ، أصبحت لهم فرص تعليمية ودعم صحة ذهنية .

وعبر حملة صحيفة إندبننت تم تحقيق توأمة بين مجموعة تلاميذ صف كامل مع نظراء لهم في المرحلة السادسة في لندن الذين بعثوا برسائل وكتاب بخط اليد عن بعض الألعاب التي يمارسونها لأصدقائهم العراقيين الجدد ليجربوها .

وبالمقابل أرسل أطفال معسكر دهوك أشرطة فيديو ورسائل مزينة بصور عن هوياتهم

بنائية عالية . نشطاء من مؤسسة ، وور تجايلد ، الخيرية في لندن يقولون إن كثيراً من هؤلاء الاطفال وصلوا الى معسكر للنازحين قرب مدينة دهوك وهم يحملون معهم أراض الصدمات والأمراض النفسية . عاشوا أكثر من سنتين في ظروف حرب وقسم منهم يستيقظون ليلاً وهم يصرخون أو يتألمون خوفاً كبيراً من اللعب . ولكن الآن وبعد القضاء على مسلحي داعش في الموصل وبدء الاطفال

قام طلاب من مدرسة ، بيتي ليورد ، الابتدائية في مدينة ستوك نونغتون في لندن ، بمشاركة اهتماماتهم وأفكارهم مع نظراء لهم من مدينة الموصل يعيشون في معسكر للنازحين في العراق .

هؤلاء الاطفال كانوا قد عاشوا احوال مروعة ومرعبة ، انفجارات حدثت أمام أعينهم نسفت بيوت لجيرانهم ، وشاهدوا الإرهابيين من مسلحي داعش وهم يرمون رجالاً من فوق

نيويورك تايمز: ملكة مواقع التواصل العراقية كان مصيرها القتل



بتاريخ ٩ تشرين الأول كتب الشاعر والروائي العراقي ، سنان أنطون ، في تغريدة له على موقع تويتر قال فيها " قتل أولئك الآخرين من المتميزين المختلفين قد أصبح عادة وهواية يمارسها اشخاص للمتعمة من الذين ينتمون لمجاميع مسلحة ."

تغريدته كانت تشير لتقارير تحدثت عن ذبح مراهق عراقي في أحد شوارع بغداد من قبل مهاجمين اعتقدوا انه ولد شاذ جنسياً . ربما كانت تغريدة الكاتب أنطون تشير الى أي شاب عراقي يريد ان يتحرر من التقاليد الاجتماعية التعسفية التي تتحكم بكلا الجنسين من انهم سيكفون ضحايا انتقامات وحشية .

تعزية

تشاطر مؤسسة المدى آل الجزائري أحزانهم بوفاة السيدة ذكرى علي الجزائري

بعد صراع طويل مع المرض ، عقيلة علي أحمد الجزائري وشقيقة الزميل زهير الجزائري الكاتب ورئيس التحرير التنفيذي الأسبق لصحيفة المدى والزميلة الكاتبة سعاد الجزائري وصبيح الجزائري .

لقطات إيجابية ولكنها انكرت ذلك ثم سخرت من متهميها . وخلال يوميات لها على شريط فيديو انتقدت خلاله بقوة رجل دين لم تسمه عرض عليها زواج متعة ، وبعد ان رفضت عرضه أعلنت بتعليقات لها قالت فيها : " تارة فارس لها كرامة وشرف أكثر من اعضاء البرلمان والسياسيين العراقيين . تارة لا تهزأ من الناس . تارة لا تتحدث بلغة طائفية . تارة لاتمتص دماء العراقيين ."

اغتيال ملكة جمال بغداد تصدّر عناوين الصحف وانتشر خبر مقتل ، فارس ، في كل أنحاء العالم . أفنى عليها البعض في مواقع التواصل الاجتماعي على انها امرأة حرة والبعض عبر عن مواساة لقتل شخصية اجتماعية لم تؤذ أحداً ، ولكن بالنسبة لبعض الأشخاص الآخرين انها تلقت مصيرها بالقتل بسبب تصرفها غير الاخلاقي . قبل أيام قليلة من مقتل فارس قام مسلحون بإطلاق النار على الناشطة في حقوق المرأة ، سعاد العلي ، في البصرة . وفي أب توفيت كل من رفيف الياسري و رشا الحسن في ظروف غامضة في بغداد وكلاهما من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي في مجال اختصاص التجميل . قسم من العراقيين يرون هناك صلة بين حوادث القتل هذه وخشية ان تكون مليشيات متطرفة تقدم على قتل كل امرأة تعبر عن رأيها بحرية ولها متابعون كثير .

مخيرة لها وموقف رعب حصدت من ورائه ١٥,٠٩١ ألف تعليق إعجاب .

استمرت تعليقات الإعجاب بفارس بالتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي وهي تعرض صور وأشرطة فيديو لها ، مرة أثناء قيام مصفف شعر بعمل تسريحة لها بمناسبة عيد الفطر ومرة أخرى أثناء تأديتها لألعاب ، فيديو غيم ، مظهره وشم التاتو على ذراعها ويدها . قامت فارس برحلات عبر المنطقة متقلبة ما بين بيروت والدمشق وعمان بحث خلالها مزيداً من أشرطة فيديو لأزيائها التي ترتديها وعن مغامراتها في تلك البلدان . رجال ضابطوها على الإنترنت وفي الشارع أيضاً . نساء كذلك شجبوها . وخلال برنامج استعراضي عراقي على يو تيوب استفسر منها المضيف حول اشاعات عن قيامها بتصوير

المتابعين من المحبين والكارهين . بدأت أشعر بانني قوية بما فيه الكفاية لأختر أي شيء أريد ، وأن أرتدي ملابس بالطريقة التي اراها صحيحة ، لأنها ، قبل كل شيء ، تعبر عن نوفي وحياتي " . في مستهل عام ٢٠١٥ ، غادرت ، فارس ، الى تركيا في قرار اتخذته للبحث عن شهرتها كعارضة أزياء .

أيار عام ٢٠١٦ كان موعد انطلاق شهرتها على موقع استغرام للتواصل الاجتماعي . في اول صورة لها على الموقع كانت ترتدي قبعة لعبة بيسبول من علامة ، أديداس ، التجارية وكتبت ضمن تعليق على الصورة شيء عن كابوس عاشته أثناء انفجار سيارة مفخخة . وقالت " رأيت دماء ، ورأيت جنث ... ولكن الشيء الاغرب رأيت جسمي وهو يقذف على الارض . " هذا الموقف الذي خلطت به بين صورة

، رينيه دنغور . ملكة الجمال اغلقت محلها في العام ١٩٧٢ رغم ان مسابقات جمال غير رسمية استمرت بصيغ أقل إسرافاً ، لحد اعادة استئناف اول مسابقة رسمية لملكة جمال العراق عام ٢٠١٥ .

في العام ٢٠١٤ شاركت فارس في مسابقة غير رسمية للملكات الجمال في قاعة نادي الصيد ببغداد حيث كانت المتسابقات الاخريات بلباسهن ومظهرهن الاعتيادي . وبوجهها الطفولي وعيناها الواسعتان فازت بالمسابقة . وفي العام ٢٠١٥ توجت من قبل نادي الصيد كملكة جمال بغداد .

ضمن هذه المرحلة الزمنية بدأت بعرض صور سيلفي لها على مواقع التواصل الاجتماعي . ثم قالت في ما بعد على يو تيوب " لم أكن أتوقع أبداً بان هذه الصور ستحقق شهرة عالية . شعرت بانني قوية من خلال جميع ردود

□ ترجمة/ المدى

من أشهر هؤلاء الضحايا هي الشابة العراقية ، تارة فارس . عندما قتلت في شهر أيلول كانت فارس ، التي لها أكثر من ٢.٨ مليون متابع على موقع استغرام ، تعتبر سادس أكثر الأشخاص شهرة وشعبية على مواقع التواصل الاجتماعي العراقية . في الثانية والعشرين من عمرها خلقت لنفسها شهرة واسعة من خلال عرضها لأزياء مخيرة ترتديها برفقة سردها ليومياتها عبر اشرطة فيديو أدت من جانب آخر لإثارة انتقادات من متشككين ضدها . وكانت فارس قد تعرضت لإطلاق نار من قبل مسلحين بينما كانت تقود سيارتها الخاصة نوع بورش في منطقة كامب سارة ببغداد وأردوها قتيلة .

ولدت فارس في بغداد لعائلة مسيحية اعتنقت الإسلام عندما كان عمرها ٦ أعوام . زوجها أبواها وهي في السادسة عشرة من عمرها لرجل وصفته على انه متشبه بالتقاليد وعدواني . وعندما ضبطه والدها وهو يضربها اقتادوها معها الى بيتهم من جديد . كان عمرها ١٩ عاماً وسرعان ما اكتشفت بانها حامل . قالت فارس انه بعد ان وضعت طفلها أرسل زوجها برجال مسلحين لأخذ ابنهم . بعد تلك الحادثة قالت فارس في مدونتها " كل الرجال يريدون امرأة تخدمهم وتغسل ملابسهم ويكرسوا أنفسهم لهم ولكنهم لا يلغون لشاعر النساء ولا يعتبرون بشرًا ."

ربما قبل وربما بعد طلاقها بدأت فارس نشاطها كعارضة ازياء . كانت اول مسابقة ملكة جمال في العراق قد حدثت في العام ١٩٤٧ ، الفائزة كانت بنت يهودية تدعى



■ عن : نيويورك تايمز

بالييت المدي

ستار كاوش

الحراس قادمون

إقْتَرَبَتْ خطوات رجل غريب الأطوار من متحف رايكس في قلب أمستردام، ليدخل المتحف ويقترب من أعظم لوحة هولندية، وأقصد الحراسة الليلية لريمبرانت، ويلمح البصر أخرج من جيب معطفه سكيناً وهجم بها على اللوحة، وقبل أن ينتبه الحراس ويسرعون بإتجاهه، كان قد أحدث شقوقاً طويلة في رائحة القرن الذهبي الهولندي. مرّت على هذا الحادث فترة طويلة، وقد تم إصلاح اللوحة وصيانتها، لكن مع مرور الوقت، تغير اللون وإتفآت الصبغة في المكان الذي تم إصلاحه أسفل اللوحة، في موضع الفتاة الصغيرة والكلب، حيث بدا اللون كالحا والورنيش الذي طليت به هذه الأجزاء أصبح أكثر إصفراراً. هذه المسألة كانت كافية ليستتفر المتحف ويعقد المختصون مؤتمرات ولقاءات، ويقدمون أبحاثاً ودراسات ورؤى، لإعادة الحياة للحراس الليليين ومنهم ألوأنهم وبريق عظمتهم كما صورهم أستاذ عصر الباروك. هكذا يشتغل المتحف الآن بالتخصيص لأكبر عملية صيانة فنية في تاريخه، وخاصة إن المتحف يعتبر المرجع والجهة الرسمية المختصة بأعمال وتقنيات وتاريخ ريمبرانت، وقد قام سابقاً بالعديد من أعمال الصيانة لأعماله الخالدة. وقد شهدت هذه اللوحة على وجه الخصوص (26) عملية صيانة خلال (376) سنة. الجديد في هذه المرة، إن العملية ستكلف ثلاثة ملايين يورو، وإنها ستكون تحت أنظار الزائرين، وستنقل بشكل مباشر على قناة المتحف ليتابعها الملايين. ولهذا الغرض صمّم المعماري الفرنسي جان ميشيل غرفة زجاجية شفاقة جداً، ستوضع وسط المتحف، وتضم اللوحة مع فريق العمل، وبإمكان أي زائر أن يتابع ذلك من مسافة سبعة أمتار.

لقد استخرج المتحف نرات صغيرة من ألوان اللوحة ذاتها، وتمت دراستها لإنتاج نفس الألوان التي رسم بها ريمبرانت رائحته، بعدها جاءت الخطوة التالية، وهي تصوير سبعين يوماً، بحيث تم سكتن منظور جداً، وقد إستغرق التصوير سبعين يوماً، بحيث تم تحليل كل ملمتر من اللوحة وكل خيط من نسيج القماش المرسومة عليه، مع معرفة في وقت اللون وطبقاته وحركة الفرشاة واتجاهها وكذلك العالجات والتقنيات التي قام بها ريمبرانت، وعدد طبقات الورنيش التي وضعت عليها عبر القرون. سنتهي عملية الصيانة في السنة القادمة، وستعرض اللوحة التي يشاهدها سنويًا أكثر من مليوني زائر، من جديد صحية معرضين كبيرين لريمبرانت بمناسبة مرور 350 سنة على وفاته. المعرض الأول سيكون تحت عنوان (كل ريمبرانت) وفيه ستعرض جميع مقتنيات المتحف في معرض واحد لتضم أعمال الفنان الزيتية بالإضافة إلى كل تخطيطاته وأعماله الغرافيكية. أما المعرض الثاني فيسكون بعنوان (ريمبرانت - فيلاسكين) وهو عبارة عن حوار بين الأستاذ الهولندي والإستاذ الأسباني.

تعتبر الحراسة الليلية أهم ممتلكات مدينة أمستردام، وقد أخذت مكانها في متحف رايكس سنة 1808 بعد أن خصّص لها المعماري الذي صمّم المتحف (بيير كلويس) صالة شرف، إستقرت فيها إلى يومنا هذا. رسم ريمبرانت هذه اللوحة العظيمة حين كان في السادسة والثلاثين من عمره، وهي المرة الوحيدة التي رسم بها مجموعة من الرماة، بكل حركاتهم وإيماءاتهم ونظراتهم الإحتفالية وهم يسبحون خطواتهم وسط العاصمة الهولندية. هنا أظهر هذا الرسام أجواء الحي الثاني وسط امستردام، وكيف يحتفل هؤلاء الحراس بالكاتبين (بانككوك) ومساعداه (فيليم براوتبروخ). لكن الغريب في موضوع اللوحة، أن ريمبرانت بعد أن كلف وقتها برسم مجموعة من "البورتريهات" لفرقة الرماة في امستردام، لم يجد الوقت الكافي لرسمهم منفردين في لوحات عديدة، لهذا فكّر هذا العبقري بجمعهم في لوحة واحدة كبيرة يتقدمهم الكاتبين. وهكذا رسم لنا هذه اللوحة التي نرى من خلال منظورها وحرية الحركة في شخصياتها بالإضافة إلى التقنية والإضاءة الفريدة التي تغلفها، كيف خرج عن الأطر التقليدية للرسم الكلاسيكي وحركة الأشخاص التمثيلية الباردة. لكن مع ذلك لم يحصل وقتها على أجوره كاملة، فقد إعترض بعض الحراس بسبب وجودهم في الظل، ولم يسلموه مستحقاته، والبعض الآخر سددوا له نصف الأجر لأنهم أيضاً كانوا غير ظاهرين بشكل جيد مقارنة ببعض الشخصيات الرئيسية في اللوحة.



تعتبر الحراسة الليلية أهم ممتلكات مدينة أمستردام، وقد أخذت مكانها في متحف رايكس سنة 1808 بعد أن خصّص لها المعماري الذي صمّم المتحف (بيير كلويس) صالة شرف، إستقرت فيها إلى يومنا هذا. رسم ريمبرانت هذه اللوحة العظيمة حين كان في السادسة والثلاثين من عمره..

الإ الحذارى والعنديل

"عن تاراس شيفتشينكو"

ياسين طه حافظ



الحديث عن تاراس شيفتشينكو

(1814-1861) يقتضي بدءاً التعريف به وأن يبايجز؛ فهو شاعر وطني كبير ورسام وعالم آثار وفنون شعبية ومناضل سياسي. الصفة الأخيرة مهمة كما سيوضح لنا.

وزوجته. ضحك القيصير لما جاء عنه لكنه غضب مما جاء عن زوجته من سخرية بها وبمظهرها الرث .. لكن النتيجة سُجّن شيفتشينكو في سانبطرسبرج ثم نفيه الى معسكرات الجيش الروسي في اورسك قرب جبال الاورال، مع تأكيد القيصير على منعه من الكتابة والرسم؛ لكن تعاطف الحرس معه جعلهم يترخون في الرقابة والمنع من الكتابة والرسم، فكتب ورسم؛ هذا كلام معروف في الكتب لكني أرى له تفسيراً آخر غير ما ورد من تفاسير وكان القيصير رجل سخيف ضحك لما جاء عنه والغضب لما جاء عن زوجته. المسألة ليست لتحرير الامبراطوية الروسية من الحكم القيصري وأن تتحول الى كومونلث الدول السلافية، أي دول "مستقلة" ضمن المنظومة الروسية. قريب من هذا تمّ من بعد في صورة الاتحاد السوفيتي. أقول قريب من ذلك لأنه لا يمانله تماماً. وهو الناقد يقول بيلسكي في مذكراته، وهو الناقد الأهم في تاريخ الأدب الروسي: "سخر شيفتشينكو في قصيدة له من القيصير

أوكرانياً قومياً، تماثله في البلاد كلها، وتلتزم روسيا اليوم عنه الصمت وهكذا، للأسف، يخسر الشاعر بعضاً من حقيقته حين تتحكم السياسة لا الأدب ولا الفن. حتى المعايير النقدية لا تظل سليمة دائماً. أنا حتى الآن لم أتحدث عنه شاعراً وأنا طبعاً لا أجيد الحديث عنه رساماً. لكن من الترجمات القليلة التي أمامي لشعره، رأيت كم هو مشبع بالطبيعة الأوكرانية، غاباتها ناسها وحميميتها الوطنية. الطبيعة الأوكرانية تشكل نسيج الفصائد والأفكار نقاط ضوئية تتوزع المساحة الخضراء مصابيح .. نحن طبعاً لا نزيد من شاعر القرن التاسع عشر ومن تلك البلاد ما نريده من الشعر الحديث اليوم. لذا نتحدث عنه كما هو في زمنه وبيئته وبالنسبة للشعر والفن السائدين هناك، ساقطع مقطعا من قصيدة طويلة له، لنرى اللفظ الخاص، المحبة والروح المحلي وذلك النضض الشعبي الجميل فيها. هو شاعر وطن حقيقي؛ هذا هو المقطع الذي اخترته وسأعدل في الترجمة قليلاً: بستان المركز قرب بيت الفلاح الجعلان تطن فوق العناقيد والأزراع يدفعون محاربيهم والعذارى يتهادين وينشدن أغاني بينما الأمهات الآن ينتظرن العشاء لينتهين . هو الوقت حان نجمة المساء تلتفعم والفتاة جاءت بالطعام تقدمته أرادت الأم تلقينها شيئاً، فصداها بتغريده العنديل.

Devil's trill - زغردة الشيطان

دير فرانسيس في أسيسي، حيث تعلم العزف على الكمان. استمع إلى عزف الموسيقار الكبير فرانسيسكو ماريا فيراتشيني في 1716 فقرر تعلم العزف على الكمان بصورة ماهرة، واعتكف تماماً للتمرين فترة طويلة، خرج بعدها ليصبح أشهر عازف كمان في وقته. في 1721 أصبح قائد اورسترا كاتدرائية سانت انتونيو في بادوا، وفي 1726 فتح مدرسة لتعليم الكمان جاءه للتعلم فيها طلاب من كل أنحاء أوروبا. ألف الكثير من الأعمال الجميلة للكمان (أغلبها كونشرتات أو سوناتات) والليل من العيش بدون الموسيقى والمتعة التي تقدمها لي. ولد تاريتيني في بيران في شبه جزيرة "إستريا" التابعة آنذً لجهورية البندقية (فينايسيا)، لكنها اليوم جزءاً من سلوفينيا، حصل على تعليم ممتاز فدرس الحقوق في بادوا وكان أبوه يود لو دخل ابنه سلك الرهبنة، لكنه كان متشبثاً بالحياة وبرع بالمبارزة. في الختام دخل

موسيقى الأحد

عندما سمعت سوناتا رائعة وجميلة عزفها بفن عظيم وبذكاء بارع، لم أكن أتوقع سماع مثلاً حتى في آخر جولات الخيال جراً. شعرت بأنني ألقط وأطير مسحوراً: خذني نفسي، فأفقت. التقطت كمانتي على الفور حتى أمسك بشيء من تلايب حلمي على الأقل، عبثاً حاولت، كانت الموسيقى التي ألقتها عندئذ هي أفضل ما ألقت في حياتي بالفعل، ولا أزال اسميها زغردة الشيطان، لكن الفرق بينها وبين تلك التي هزنتني فائقاً من حلمي هو فرق هائل، حتى كنت احلم كمانتي وأودع مهارته في العزف على الكمان. والقصة كما يرويها النجم الفرنسي جيروم لالاند على لسان تاريتيني (في كتاب صدر سنة 1766): "في ليلة من الليالي، في العام 1713، حملت بأنني أقمت عهداً مع الشيطان وقايضته روحي، كل شيء سار كما اشتبهت: نفذ خادمي الجديد كل رغباتي. وكان من جملة ما طلبت منه، العزف على الكمان فتاولته كمانتي. كم كانت دهشتي

موسيقى الأحد

ثائر صالح هذا هو عنوان سوناتا الكمان التي ألفها الايطالي جوسبه تاريتيني (-1692)



تعتبر الحراسة الليلية أهم ممتلكات مدينة أمستردام، وقد أخذت مكانها في متحف رايكس سنة 1808 بعد أن خصّص لها المعماري الذي صمّم المتحف (بيير كلويس) صالة شرف، إستقرت فيها إلى يومنا هذا. رسم ريمبرانت هذه اللوحة العظيمة حين كان في السادسة والثلاثين من عمره..

رسالة إلى الروائي جيلالي خلاص

بالترحيل الى بغداد. اعتبروا الموضوع مغلقاً في الحال ولا يمكن العودة إليه، لأنه يخالف موافقة وزارة التعليم العالي في المغرب في عقد العمل في جامعة محمد الأول الذي وصلني الى الجزائر. غلبتني الحاجة العينية في لندن على القبول مصححاً "فاشلاً" حسب المفهوم الوظيفي عند الإشقاء العرب طوال أحد عشر عاماً، أكابد فيها مرارة التفرد والتمييز والحسابات الوطنية و"الشللية" البغيضة والنفاق الذي يبلغ وجهه وشراء الضمائر والكذب الصحافي والأعلامي الفاضح. تحتفظ الذاكرة المثقلة طوال سني الغربية بصور أخرى جميلة غير التي أوردتها، فتبقى "الجزائر" عنوان المعادلة مع الجهة الأخرى، ساعدتني على الدوام المباشر في أجوائها، فاسندت الي الجامعة تدريس الأدب الجزائري الحديث لمدة خمس سنين، ما جعلني انهيمك بشغف لإصدار كتاب "الشعر الوطني الجزائري بين حركة الإصلاح والثورة" هذا العام،

نواص وعن المقاهي والحنات المتألفة الرشيقة على امتداد النهر. هل تم ذلك بفعل انشاء الطرق السريعة وانقراض على معالمها القديمة، ام لغايات سياسية، حتى لا توازي قصور الرئاسة ولا تشكل قلقاً عليها؟ عزيزي جيلالي تتوارد الخواطر وتلتقي بين كلمة الاهداء في كتاب الذاكرة والحنين في الصفة العراقية القصيرة في المنفى. وسؤالك عن حدائق "بارك السعدون" في بغداد، كما تركض في بغداد .. نحل، ترتفع من أيدينا طيارات ورقية، هبت عاصفة رعاء، حملت معها أسراب الجراد وحشرات، أفلقت منافذها الى حدائق "بارك السعدون" ترتج بين الحين والأخر نذبذبة، طلقات، صمت، جلد، خوف، نذب..

د. عبد جاسم الساعدي عزيزي جيلالي ... عدت قبل أيام من بغداد، بعد غيبة طويلة، يمكن اعتبارها منقطعة لا لا شرط العلم بالمكان. كنت حزيناُ كل الحزن، أن أرى بغداد المشبعة بالحركة والحيوية والجمال، كما عهدتها ورضت في شوارعها، هامة كأنها تؤين عزيزاً عليها. انزاحت الحركة عن الأحياء الشابة في بغداد وتحولت الى خراب وأناضل جهرها الناس، اندهشت، شعرت بالخراب النفسي، لم يبق في شارع الرشيد التاريخي المعروف بترائه الثقافي والحضاري والسياسي، شيئاً يذكر وكان جامع "الحيدرخانة" التاريخي قد أغلق أبوابه وانفض الناس من مقاهي الشارع الثقافية التي عرفت في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات. ذهبت عن المناطق الشعبية تكهنتها في باب الشيخ وباب المعظم وفؤوة عرب وشارع

قناديل

لطفية الدليمي

خلاصات الحكمة : الحب والمعرفة والتعاطف

من بين العظماء الذين أوصل قراءة تراهم الفكري والفلسفي كل حين (برتراند راسل) الذي يهجن فكره المضى وحكمته المبصرة وهي تتعالق مع تشوقات الحياة الإنسانية للحب والخير والسلام.

ظلت الحكمة والأخلاق الكامنة وراءها المثال الذي دفع بفكر برتراند راسل وألمهه أكثر ممّا فعلت أية قيمة أخلاقية أو فلسفية أخرى، وليس هذا غريب على مثاله إذا ما علمنا أن راسل كان فيلسوفاً كبيراً؛ وأن حب الحكمة لديه يمتلك معنىً عملياً وأخلاقياً مباشراً لاعتز على الكثير منه في غالب الأعمال الفلسفية : فالمعرفة مثلاً يمكنها أن تكون تخصصية أو تجريدية أو عملية أو مطلوبة بذاتها ولذاتها وكل ما يهم فيها في نهاية الأمر أن تكون صحيحة ومفيدة من وجهة النظر العملية.

بينما يختلف الأمر تماماً مع الحكمة الأصيلة، فهي ليست مجرد قيمة تحسب بالقياس إلى صحتها، بل بالقياس إلى قدرتها على الارتقاء بنوعية الحياة الإنسانية، ومن هنا يسعنا القول أننا متى ما صادفنا حكمة عاجزة عن تحفيز الحياة البشرية والارتقاء بحساسيتها الأخلاقية، فسوف نكون عندئذ أمام حكمة جوفاء باطلّة وزائفة.

بخبرنا المعلم الكبير راسل عاشق الحكمة الأصيلة بأجمل أسرار ارتقاء حياته وفكره فيقول " تحكمت بحياتي ثلاثة مشاعر بسيطة لكنها غير محدودة في قوتها الطاغية : توق جارف للحب، وبحث لا يهدأ عن المعرفة، وإشفاق عظيم تجاه هؤلاء الذين يقاسون ويتعدون" بهذه العبارات البسيطة، وعظيمة الدلالة في الوقت ذاته، مهدّ فيلسوف البارز للجزء الأول من سيرته الذاتية التي تعكس حياة ثرية تليق بفيلسوف حقيقي يستحقّ بجدارة أن يكون المعلم الفكري والإنساني الأبرز في القرن العشرين بأكمله.

لم يكن راسل فيلسوفاً حسب بل هو أكثر من ذلك : كان رياضياتياً، وداعية سلام بارزاً، ومعلماً، وعارضاً للأفكار العلمية الحديثة المبسطة لعامة الناس، وناقداً ثقافياً وأدبياً، وقد منحه هذا الطيف الواسع من الاستغالات قدرة

التعليق على كل الموضوعات التي يتناولها وبخاصة إذا ما علمنا أنه كان ميالاً إلى تأكيد علاقة الفلسفة مع كل أنماط التساؤلات والاستغالات المعرفية الأخرى. وقد أبان راسل في مواضع مختلفة أنه كان شديد التقوى للحقيقة ومكرّساً كل حياته ومساعدته لبلوغها حتى في تلك الظروف الحرجة التي تسبّب فيها سعيه إليها في إرباك حياته المهنية المريحة أو اضطرابه إلى مراجعة أفكاره التي كان يعتقد بها في فترات مبكرة من حياته : فكما لا يخفى على محبي فكره أن الرجل دخل السجن مرتين ؛ مرة في بواكير حياته لمعارضته دخول بريطانيا الحرب العالمية الأولى ، ومرة ثانية لموقفه الراض للحرب الأمبركية في فيتنام.

لطالما تساءلت كلما قرأت هذه الأقسام الثلاثة التي جعلها راسل منارة تهدي حياته في مختلف اطوارها : ما الذي ستكون عليه حال الإنسانية لو فكر كل فرد في جعل هذه الجهات الثلاثة أساساً لحياته؟ ستكون الحياة حينئذ نمطاً يقارب البوتوييا من الصعب تخيل عظلمته وبخاصة أن امتلاك مثل هذه الأخلاقيات المتسامية يتطلب عملاً شاقاً يقترن بالكثير من الجهد والرؤية المستبصرة المدفوعة بروح تنأى عن الأنانيات الضيقة ؛ وسيكون من حقنا في كل الأحوال أن نحلم، نحلم فحسب بعالم تمثل فيه هذه الفضائل الثلاث نوعاً من خلاصات جوهرية تتمّ رعايتها وتنميتها لدى كل البشر لتصبح نمطاً سلوكياً مشاعراً ، لعله سيكون الحل الأمثل في مواجهة معظم المشاكل الكارثية التي توصلت تهديد الحياة بجميع أشكالها على كوكبنا. سامية هذه الرؤية الإنسانية لبرتراند راسل، ومحفوظ ذلك الذي جعل الحب والمعرفة والتعاطف موجّهات لحياته.

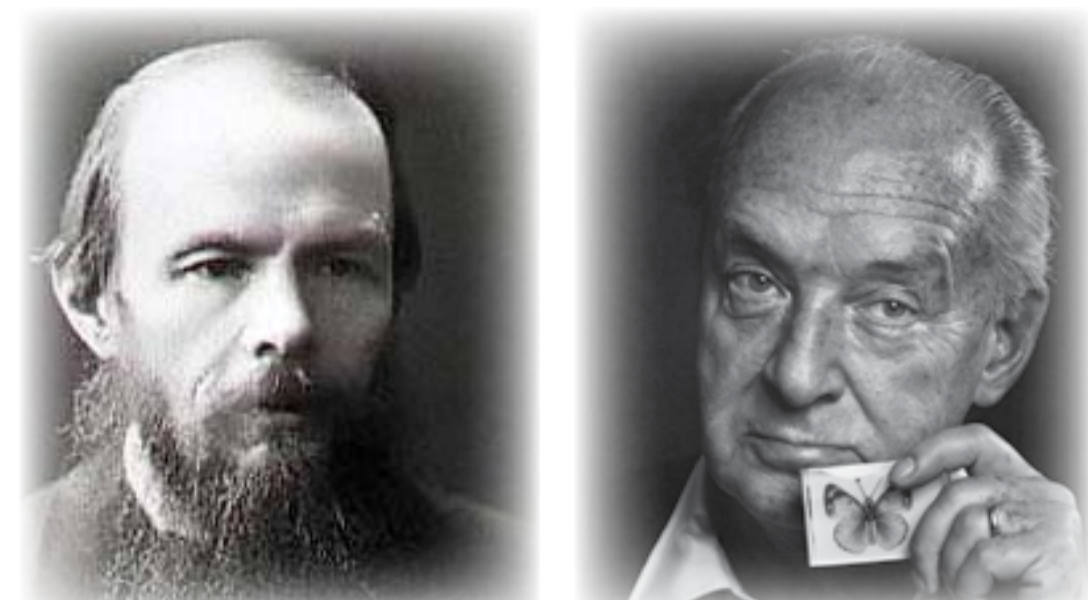


بخبرنا المعلم الكبير راسل عاشق الحكمة الأصيلة بأجمل أسرار ارتقاء حياته وفكره فيقول " تحكمت بحياتي ثلاثة مشاعر بسيطة لكنها غير محدودة في قوتها الطاغية : توق جارف للحب، وبحث لا يهدأ عن المعرفة، وإشفاق عظيم تجاه هؤلاء الذين يقاسون ويتعدون"

بعنوان - راسكولنيكوف - بطل رواية دوستويسكي الجريمة والعقاب)، وكيف (ينبعث): البطل روحياً في نهاية الرواية ويذهب طواعية للاعتراف بجريمته، وذلك بتأثير علاقته بسونيا وحبها لها ، أو كما يكتب نابوكوف ، بفضل (حب طاهر لعاهرة ا) ، ساخراً من دوستويسكي وأفكاره في تلك الرواية .

دوستويسكي الروائي و دوستويسكي الفيلسوف وحده واحدة لا تنجزاً بتاتاً، وقد دخل دوستويسكي الى تاريخ الفلسفة الروسية عبر إبداعه الأدبي فقط ولم يكتب أعمالاً فلسفية بحتة مثل تولستوي ، لكن نابوكوف لم يأخذ بنظر الاعتبار خاصية المزج بين الأدب والفلسفة عند دوستويسكي ، واعتبر ذلك أسلوباً يقلل من قيمة الأدب أولاً ، ولا يمنح الموضوع الضروري واللازم للجانب الفلسفي ثانياً ، ولهذا أصبح دوستويسكي بالنسبة له (كاتباً محدوداً) ، رغم أن نابوكوف أشار في محاضراته تلك ، الى أن دوستويسكي (كان يمتلك عبقرية الكاتب المسرحي وليس الروائي ..ولذلك لأن رواياته تشكّل سلسلة مشاهد وحوارات ..) .

إن موضوع علاقة نابوكوف بدوستويسكي قد أثار الكثير من النقاد والباحثين في مجال تاريخ الأدب الروسي ، ويمكن القول بشكل عام ، إنهم جميعاً تقريباً كانوا ضدّ آراء نابوكوف هذه ، واعتبروها متطرّفة وذاتية جداً وبعيدة عن المواقف الموضوعية ، التي يجب أن يتحلّى بها الأدباء عند الحديث عن الأدباء الآخرين .



نابوكوف

دوستويسكي

العظام ، الذين ارتبطت شهرتهم بتجسيد الفكر المسيحي في أوروبا مثل - رفائيل مايكل أنجلو ودافنشي ، الذين رسموا تلك اللوحات الخالدة والشهيرة في روسيا (لا تحتاج الى كنانس جديدة) ، وعلى الرغم من أن بيلينسكي كان يتحدث عندها عن آخر كتاب لغوغل (ألا أن استشهد بيلينسكي الى غوغل) ، إلا أن استشهد نابوكوف بكلمات الناقد المذكورة كانت تجسد إشارة واضحة المعالم الى مكانة دوستويسكي ، الذي يعتبره البعض - أكبر كاتب مسيحي في روسيا والعالم أيضا ، و يقارنوه بالرسامين الإيطاليين (لبطلها راسكولنيكوف (انظر مقالتنا

كاتباً محدوداً) ، واستشهد في بداية كلامه عن دوستويسكي بأقوال الناقد الأدبي بيلينسكي ، والتي جاءت في رسالته المشهورة الى غوغل ، في أن روسيا (لا تحتاج الى كنانس جديدة) ، وعلى الرغم من أن بيلينسكي كان يتحدث عندها عن آخر كتاب لغوغل (انظر مقالتنا بعنوان - رسالة بيلينسكي الى غوغل) ، إلا أن استشهد نابوكوف بكلمات الناقد المذكورة كانت تجسد إشارة واضحة المعالم الى مكانة دوستويسكي ، الذي يعتبره البعض - أكبر كاتب مسيحي في روسيا والعالم أيضا ، و يقارنوه بالرسامين الإيطاليين

د. ضياء نافع

د

كان موقف نابوكوف من دوستويسكي سلبياً جداً ، و انعكس هذا الموقف في محاضراته عن الأدب الروسي (انظر مقالتنا بعنوان - محاضرات نابوكوف حول الأدب الروسي) ، وقد أشار نابوكوف رأساً في محاضراته تلك ، الى أن القارئ ربما لن يتقبل كلامه عن دوستويسكي ، ولن يعجبه ، بل حتى ربما سوف يستاء منه ، وذلك لشهرة وسمة ومكانة مؤلف (الجريمة والعقاب) و (الإخوة كارامازوف) وغيرها من النتاجات المعروفة لدوستويسكي في روسيا وفي العالم أيضاً . نحاول هنا أن نقدم صورة موجزة ومصغرة جداً لموقف

نابوكوف من دوستويسكي إنطلاقاً من ضرورة معرفة القارئ العربي لمتختلف جوانب الأدب الروسي وتاريخه وخصائصه بشكل عام أولاً ، وثانياً ، لأننا نرى ، أن آراء كاتب روسي كبير مثل نابوكوف حول أديب روسي آخر كبير مثل دوستويسكي تمتلك أهميتها الخاصة رغم كل ما فيها من تناقض - إن صح التعبير - مع الآراء السائدة بشكل عام حول دوستويسكي ومكانته في دنيا الأدب الروسي والعالمي .

كتب نابوكوف في محاضراته تلك قبل كل شيء ، الى أنه لا يعدّ دوستويسكي ضمن أدباء روسيا الكبار ، بل واعتبره)

في معرض آلاء يونس . . محطات بحثية هامة في الممارسة الفنية

المدي: وكالات

عرفت آلاء يونس بمشاريعها البحثية المكثفة، والمتصلة بتكوين العالم العربي الحديث، والإمكانيات التي يحتمك عليها، والتجديد على الصعيدين الفكري والعلمي الذي تستدعيه الحقب التاريخية. وقد عاينت يونس من خلال معرضها "خطوات نحو المستحيل" الذي جرى تنظيمه من قبل مؤسسة الشارقة للفنون، المواضيع الأساسية في العصر الحديث مثل الوطنية، والدين، ولحركات الاجتماعية، وصعود رأس المال المعولم، والخسارات الفردية والجماعية، عبر أصوات متعددة.

وقدم المعرض نظرة معمّقة لطرق الدراسة الموسعة والاستقصائية التي تمتاز بها ممارسة يونس الفنية على مدى السنوات العشر الأخيرة من تجربتها. حيث تنتقل الفنانة عبر التاريخ من خلال دراسة الآثار اليومية، والصورة المتكررة، والممارسات الروتينية، عوضاً عن التركيز على وجهات نظر قائد فد أو حدث مفصلي، مقدمة فهماً عميقاً للعصر الذي يشبه بشكل متزايد عالمنا اليوم. وتضمن الأعمال المختارة لهذا المعرض عمل يونس المعنون "تفرتيتي" والذي تقارب فيه مشروع جمال عبدالناصر الصناعي عبر قصة الإنتاج المحلي لآلة



خلال جلسات نادي المدى للقراءة في بغداد

تحليل الشخصية الشرق أوسطية في كتاب "تعال قل لي كيف تعيش" ؟

بغداد/ المدى

نوقش هذا الكتاب خلال جلسة نادي المدى للقراءة في بغداد والتي أقيمت صباح يوم الجمعة الفائت على قاعة بيت المدى في شارع المتنبي، أدارت الجلسة مدير نادي المدى للقراءة في بغداد زينب المشاط، وقدمها كل من عضو نادي المدى للقراءة رشا الربيعي وشهد حسين..

ذكرت المشاط أن "بالرغم من لغة الكتاب البسيطة إلا أنه يحوي كما كبيرا من الحكايات التي قدّمها كريستي يعيون الفرد الغربي الى الشخصيات الشرق أوسطية، من خلال تقديم تحليلات للشخصيات الشرق أوسطية، إضافة الى تشخيص حالات التماسك والفساد الذي نعانيه في هذه المنطقة رغم أن الكتاب ناقش حقبة زمنية قديمة، وهي ثلاثينيات القرن الماضي إضافة الى مناقشته رقعة جغرافية خاصة تتميز بالقبلية سواء بالنسبة لسوريا أو العراق."



كريستي نقدت شخصية الفرد العربي بمنتهى الدقة والمصداقية وشخصت العديد من الهفوات والمشكلات التي نقدها نحن أنفسنا إلا أننا حين نسمعها من شخصية غربية قد يؤمننا ذلك بعض الشيء، إلا أننا حين ندقق فيما نكرته كريستي من هفوات ومشكلات في الشخصية الشرق أوسطية سنجد أنها على حق."

قدمت كريستي في كتابها نقداً للشخصيات العربية، والمؤسسات العربية، فشخصت على سبيل المثال إن الشخصية العربية لا تخشى الموت، وإن الموت آخر ما يهتم اليه او يخافه الفرد في تلك المناطق، كما أشارت على حالات التماسك والفساد الذي تعانيه المؤسسات في الشرق الأوسط وعدم النزاهة وسعي بعض الأفراد لكسب المال لا غير، تحدثت كريستي أيضا عن

التي يقع فيها المقام بشكل غاية في الدقة إضافة الى إنها كانت حريصة على تصوير الطقوس الأيزيدية بشكل دقيق واعتقد إنها وفقت في ذلك."

كما ذكر أحمد حسين الظفيري الناقد وعضو نادي القراءة قائلا "إن البساطة في تقديم مذكرات اجاننا كريستي أمر طبيعي جداً أن أي كاتب يتحدث عن ذاته بشكل بسيط في مذكراته إلا إنه ما قد يستوقفنا إنها لم تشر الى الروايات التي كتبها أو عملت على خلقها في تلك المرحلة الزمنية."

وقد كتبت أو وصفت كريستي بعض المناطق والمواقف والأحداث بروح الروائية من خلال وصفها بعض المشاهد التي مرت خلال مغامرتها حيث كانت التقاطات الكاتب واضحة جداً فيما قدمته، كما ذكرت في خاتمة الكتاب إنها ترغب بزيارة هذه المدينة مرات عديدة ذلك لأهميتها ولصدق الناس وبساطتهم فيها.

كتب ملهونة

ثلاثية الجنس .. الدين .. السياسة

علي حسين

| ٢١ |

أولئك الباحثون عن الأفكار الغربية والأنباء العجيبة

"من يريد إقناع الآخرين يجب أن يكون مستعداً لتحويل كلماته لأفعال"، كانت هذه الكلمات تعيش معها، منذ أن سمعتها أول مرة من رفيق رحلتها في الحياة والفلسفة جان بول سارتر. أمنت سيمون دي بوفوار أن الإنسان حرياً اختيار مشروعه الذي يتطلع الى تحقيقه، والذي من خلاله يحقق وجوده ويثبت حريته. وبما أن حرية الإنسان هي أساس كل القيم، فهي أيضاً مصدر القانون والواجب والحق.



سيمون دي بوفوار

ففي العراق يهاجم محمد رضا الشبيبي دعوة قاسم أمين وخصوصاً في مسألة النقاب فيكتب: صوتي جمالك بالبراقع، إنها ستر الحسان ومظهر الحسنات

ولم يكذب يصل كتاب قاسم أمين الى بغداد وتناقشته الأيدي وأخذ يطالع عليه الجمهور حتى شارثت ثائرة رجال الدين واسرع الشيخ سعيد النقشبندي يرد عليه برسالة ناربية عنوانها "السيوف البارقي في عنق المارق"، وخيل للشاعر جميل صدقي الزهاوي أن الفرصة قد سنحت له لينشر أفكاره التحريرية، فأخذ يروج لكتاب قاسم أمين، بل إنه نشر في جريدة المؤيد المصرية مقالة جاء فيها: "أجاز المسلمون أن يقسو الرجل فيطلق المرأة ويستبدلها بغيرها كسقط المناع راداً الى حضنها أطفالها الذين هم نتائج شهوته.. وربما كانت المرأة الشرسة هي السبب لهذا الفرق... ولكن ما حيلة المرأة الواجعة اذا منيت برجل شرس الأخلاق... لماذا لم يجز المسلمون أن تطلقه لتنجو من شرهه وقد قال تعالى في كتابه المبين بعد آية الطلاق (ولهن مثل الذي عليهن).. أشاعت بعض الصحف إن جماعة من النساء المظلومات شرعن يرتدن فراراً من معاشرة أزواجهن.. فلا يلومن المسلمون إلا انفسهم فهن مضطرات الى الردة، ما حيلة المضطر إلا ركوبها..". وبعد ان وصل امر المقال الى بغداد، طافت عدد الشوارع جماهير يتقدمها عدد من رجال الدين تطالب بعزل الزهاوي من وظيفته في مدرسة الحقوق، واتخاذ الاجراءات الشديدة ضده فنزل الوالى ناظم باشا عند رغبته وعزله من مدرسة الحقوق.

في العام ١٩٠٠ ينشر قاسم أمين كتابه الثاني "المرأة الجديدة"، وقد ضمنه حججاً وتوضيحات جديدة لرائته السابقة، وتحليلاً اجتماعياً لواقع المجتمعات الشرقية وموقع المرأة فيها، وقدم دراسة لتطور نضالات المرأة في العالم من أجل حقوقها، وأكد في كتاب المرأة الجديدة أن الأوروبيين قبل عصر التنوير كانوا يرون رأينا في النساء: "النقص في الدين والعقل والقلوب والفتن ذوات الشعر الطويل والفكر القصير"، ثم ذكر أحوال المرأة الجديدة في أوروبا والتي وصلت على الكثير من الحقوق من خلال التعليم والاختلاط والمشاركة في العمل والمسؤولية.

في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٠٨ توفي قاسم أمين بالسكتة القلبية، وقبلها بأشهر كان قد تعرض الى هجمة جديدة قادها ضد رجال الدين بسبب مقال نشره في جريدة المؤيد طالب فيه بأن تأخذ المرأة مكانتها في مجال العمل وتقف الى جانب الرجل في بناء المجتمع الجديد. وقبل وفاته كان قد صدر ضده أربعين كتاباً اتهمه أصحابها بنشر الفساد والفجور والتامر على البلاد. أربعون كتاباً كان أشهرها "الجلس الأنيس في التحذير عما في تحرير المرأة من تدليس" وكتاب "السنة والكتاب في حكم التربية الحجاب" وكتاب "الدفع المبين في الرد على قاسم أمين". في رثائه سيكتب أحمد لطفي السيد: "سوف يقف شخص واحد وسط هذا المجتمع، ليحاول نزع واحد من الحواجز.. حاجز المرأة عن المجتمع". عندما توفيت سيمون دي بوفوار عام ٨٦ قالت الفيلسوفة اليزابيث بادنتر: "يا نساء العالم، أنتن مديونات بكل شيء لسيمون". فهذه الكلمة ودعت مؤلفة "الجنس الثاني" الذي أحدث دويماً كبيراً في الأوساط الأدبية في كل مكان وحرص المرأة على المطالبة بكل حقوقها لأنها (عالم آخر) وترفض أن تكون جزءاً تابعاً لعالم الرجل.

أخلاقها وتقيد عقلها؛ أيجوز أن تترك نساءنا في حالة لا تمتاز عن حالة الأنعام؟، أصبح أن يعيش النصف من أمتنا في ظلمات من الجهل، بعضها فوق بعض، لا يعرف فيها شيئاً ومايمر حولهن؛ أليس بينهن أمهاتنا، وبناتنا، وأخواتنا وزوجاتنا؟.. ومن أخطر القضايا التي ناقشها قاسم أمين في كتاب تحرير المرأة مسألة الحجاب، صحيح إنه لم يكن ضد الحجاب التقليدي ولم يطالب بإلغائه: "ربما يتوهم ناظر أنني أرى الآن رفع الحجاب بالمرءة، لكن الحقيقة غير ذلك. فإني لا أزال أذاع عن الحجاب واعتبره أصلاً من أصول الآداب التي يلزم التمسك به" لكنه يناقش ثلاثة أنواع من الحجاب ساهمت في تخلف المرأة وأهدرت شخصيتها. أولها النقاب الذي لا يظهر من المرأة سوى عينيها ويمتد على جسدها مثل خيمة، ويخفي شخصيتها تماماً بحيث لا يمكن التعرف من خلاله على شخصية المرأة، ويرى قاسم أمين أن هذا النقاب ساهم في انتشار الرذيلة بحيث تستطيع المرأة الجاهلة أن تفعل من ورائه ما تشاء طالما أن شخصيتها غير معروفة، أما الحجاب الآخر فهو حجب النساء في البيوت، ومنعهن من الخروج أما الحجاب الثالث فهو حجاب السلوك والتصرفات بحيث لا تتصرف المرأة في شؤون حياتها إلا من خلال رجل وصي عليها فتظل قاصراً مدى حياتها. xxxxxxx

الثورة ضد الزهاوي

ذات مساء من شهر نيسان وبعد مرور أسابيع قليلة على صدور كتاب "تحرير المرأة"، كان قاسم أمين عائداً الى بيته، فوجد عدداً من الرجال يقفون بالقرب من الباب، توقع إن الأمر يتعلق باستشارة قانونية، وما أن اقترب من الرجال، حتى تقدم واحداً منهم وهو يقول له:

- قاسم بك جئت أسأل عن السيدة زوجتهك وبماذا تحتاجها
- أريدها أن تخرج معي في نزهة.

وقبل أن يرد قاسم أمين، بادر رجل آخر الى القول:

- الست تدعو الى سفور المرأة واختلاطها بالرجال ومساواتها بهم

فيما تحدث آخر بعصبية:

- أست أنت المنادي بخلع الحجاب.

ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي يتعرض لها قاسم أمين بعد صدور كتابه "تحرير المرأة"، فقد أفردت معظم الصحف المصرية صفحاتها للرد على كتابه واتهمه البعض بأنه "زنديق وكافر، متساهل في عرضه وشره". وطلب البعض بمحاكمته وحررق كتابه في الساحات العامة، وصدر قرار من دار المطبوعات تطالب بعدم إعادة طبع الكتاب وسحب النسخ المتبقية من المكتبات وإشراك بيع الكتب، وكتب محمد فريد وجدي يقول: "هل المرأة مساوية للرجل في سائر الحياتيات؟ فالجواب لا، وهل لدينا دليل حسي على هذا الجواب السلبي أصدق من وجود المرأة من ابتداء الخليقة لأن تحت سيطرة الرجل بوجهها كيفما يشاء، وإذا كانت المرأة مساوية للرجل من الجهة الجسمية والعقلية، فلماذا خضعت كل الإلوف المؤلفة من الأعمار لسلطان الرجل"، فيما أصدر الخديوي عباس قراراً بمنع قاسم أمين من العمل في دوائر الحكومة عقباً على آرائه "الفاجرة"، ويفرد الزعيم المصري مصطفى كامل صفحات جريدته اللواء لأقصى حملة ضد كتاب قاسم أمين تشكك بوطنيته وبلتنامته للإسلام. ولم يقتصر الأمر على الصحف المصرية وحدها، بل انتقلت إلى الصحف والمجلات العربية..



قاسم أمين

الخاصة ونجده يكتب في الصفحة الأولى: "سيقول قوم إن ما أنشره اليوم بدعة... ولكن عند صدور الكتاب لم يهتم بأنه بدعة، بل اعتبر صاحبه خارج على الدين ويجب القصاص منه. ولأن المؤلف كان يشعر أن كتابه سيحلب له المشاكل فقد كتب في المقدمة قائلاً: "هذه الحقيقة شغلت فكري مدة طويلة، كنت في خلالها أقلها وأمتحنها وأحلها". كان قاسم أمين المولود في الأول من كانون الأول عام ١٨٦٣، من أوائل المصريين الذين حصلوا على شهادة الحقوق، وهو في الثامنة عشرة من عمره، وبين عام ١٨٨١ العام الذي تخرج فيه من الجامعة، وبين صدور كتابه تحرير المرأة عام ١٨٨٩ مر بأحداث كثيرة أبرزها حصوله على بعثة دراسية في فرنسا، ودخوله سلك القضاء وهو في الثانية والعشرين، والأهم تعرفه على جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وصادقته للزعيم المصري سعد زغلول.. في تلك السنوات كان ينشر المقالات في عدد من الصحف والمجلات، وبسبب جرأة البعض منها كان ينشرها باسماء مستعارة يخاطب بها المجتمعات العربية: "إني أدعوك لمحبة الحقيقة أن يبحث في حال النساء المصريات، وأنا على يقين أنه يصل وحده إلى النتيجة التي وصلت إليها، وهي ضرورة الإصلاح فيها، هذه الحقيقة التي أنشرها اليوم شغلت فكري مدة طويلة، وكنت خلالها أقلها وأمتحنها وأحلها، حتى إذا تجردت عن كل ما يختلط بها من الخطأ، استولت على مكان عظيم من موضوع الفكر مني، وزاحمت غيرها، وتغلبت عليه، وصارت تشغلني بوردها، وتنبهني على من أياها،



الزهاوي

على نحو عام، وإنما تتمسك بالموقف الفردي الخاص بها وتجربتها الشخصية، وإنكار سيمون دي بوفوار الحديث عن المرأة عموماً لا يعني إنه لا يوجد إناث. وإنما تقصد من كل هذا إلى القول بأنه ليس هناك طبيعة انسانية تحدد من قبل شخصية الإنسان وعلى هذا النحو أيضاً، ليس هناك أنوثة خالدة تفرص على النساء شخصية معينة. وإنما نقول كما تقول الفيلسوفة الوجودية، ونجدها في القسم الثاني من "الجنس الآخر" كتبت: "إن الإنسان يكون هذا الشخص أو غيره بما يؤسسه ويفعله بحسب مشروعه الصادر عن حرية.. ولتولد المرأة امرأة وإنما هي تصير كذلك، وليس هناك أي قدر يشكل أنثى الإنسان في داخل المجتمع من الناحية البيولوجية أو السيكولوجية أو الاقتصادية، وإنما الحضارة في مجموعها هي التي أنتجت هذا الكائن الوسيط بين الذكر والخصي الذي يوصف بالأنوثة".

ولعل السبب فيما ترى سيمون دي بوفوار، أن النساء قد عشن دائماً في عالم من صنع الرجال، عالم جاهز مغلق، ولم يحدث أن أتحدت النساء في صف واحد مقابل الرجال، لم يحدث أن كوّن جبهة أو وحدة تجعل لهن كياناً يمكن أن ينطبق عليه قول "نحن" لم ينجح في أن يكون لهن وجود أصيل يمكن أن يصف بأنه ذات على نحو ما يوصف وجود الرجل في أكثر الحضارات.. بل كن دائماً موضوعاً. ولم تلتقي إرادة النساء أو مشروعاتهن مع نحو ما تلتقى إرادة طبقة من طبقات المجتمع أو طائفة فيه، فليس وضعهن مثل وضع طبقة العمال مثلاً في مقابل أصحاب العمل، ذلك لأن لكل امرأة وضعاً نسبياً مختلفاً لأنه مقرون بالرجل دائماً، ومن هنا فقد أصبحت قضية المرأة قضية شائكة، لكن سيمون دي بوفوار تصر على أن المرأة ستأخذ موقعها الحقيقي في المجتمع: "إنه من السهل أن ننصو عالماً تتساوى فيه المرأة بالرجل تنربي تربية وتتحمل مسؤوليتها وتحصل على حقوقها، وتصل الى منزلة من الحرية والوعي بحيث لا تعود ترى في الرجل نصف إله، بل رفيقاً وصديقاً، وتكون معه ما تسميه علاقة (الزوج الانساني)".

xxxxx

إنسان عتيق

في شهر كانون الثاني من عام ١٨٩٨ نشر إعلان في صحيفة المؤيد أن الصحيفة سوف تبدأ خلال الشهر القادم بنشر كتاب بعنوان "تحرير المرأة" للكاتب قاسم أمين "ولم تمض أيام حتى تلقت الصحيفة تهديداً ووعيداً أرسله عدد من رجال الدين يحذرون فيه من نشر الرذيلة وإشاعة الفجور من خلال كتابات تسمى للإسلام.. بعدها قررت الصحيفة أن تتعذر عن النشر، ولم يكن أمام المؤلف سوى المجازفة بنشر الكتاب على نفقته



وقلى أساس هذه القضية الرئيسية استطاعت سيمون دي بوفوار أن تتناول قضية المرأة التي كرس لها كتاباً يعد من أهم مؤلفاتها وأحبها الى نفسها، هو كتاب "الجنس الآخر"، الذي صدرت طبعته الأولى في فرنسا عام ١٩٤٩، وأثار عاصفة من الاحتجاجات، وبسببه أنهالت على سيمون دي بوفوار كتابات تصفها بأبشع الأوصاف، ووضع مكتب الأبير كامو مقالاً اعتبر فيه الكتاب رسالة سخريية صورت الرجل الفرنسي بشكل سيئ، وقال الكاتب الشهير فرانسوا مورياك: "لقد وصلنا فعلاً الى حدود الوضاعة"، كما هاجمه الحزب الشيوعي الفرنسي الذي اعتبره "إهانة للمرأة العاملة". في حين وصفت فرانسوا ساغان الكتاب الذي قرأته عندما كان عمرها ١٥ عاماً، بأنه واحداً من الكتب العظيمة القليلة في زمننا، وفي عرضها للكتاب ذكرت المجلة الشهيرة التلاتيك، إن الكتاب يتلأم جداً مع الوجودية المثيرة للاشمئز، إلا أن الكتاب حقق نجاحاً هائلاً في الأسبوع الأول لصدوره حيث نفذت جميع النسخ المطبوعة والتي تجاوزت الخمسة وعشرين ألف نسخة، وعندما صدرت ترجمته الإنكليزية بيعت منه مليوناً نسخة، كما تصدر قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في اليابان لمدة سنة كاملة، وأصبح الكتاب المرجع الأساسي لرائدات تحرير المرأة في أوروبا وأمريكا.

عند صدور "الجنس الآخر" كان عمر سيمون دي بوفوار سبعة وثلاثين عاماً، وكانت هذه المرة الأولى التي تنجزاً فيها كاتبة على المطالبة وليس فقط ببعض الحقوق ولبعض النساء وإنما طالبت بمساواة المرأة كلياً بالرجل وإن كلمتها المشهورة "لا يولد المرء إمراً بل يصبح كذلك" تحولت الى إيقونة لحركة الدفاع عن حقوق المرأة.

كانت سيمون دي بوفوار المولودة عام ١٩٠٨، ابنة لعائلة ميسورة الحال، كان والدها أرستقراطي يعشق البرجوازية حسب تعبيرها، أما والدتها فامرأة متدينية، أعطت لابنتها تربية جادة وصارمة وثقافة دينية وشعوراً حاداً بالواجب، لا يعرف المعاملات والتنازلات، كانت لها شقيقة واحدة، وصديقة واحدة أيضاً، في البيت لم تجد حولها سوى الملل، فاشتد إعجابها بالوحدة وذات يوم قالت لأمها: "هل يمكن أن تسير الحياة كما تسير الآن، ملل وراء ملل"، بعد سنوات تقراً الجملة المثيرة لفيلسوف الوجودية الأول كيركارد: "علينا أن نعيش حياتنا مهما كانت تعيسة أو مفرحة، لأنها محسوبة علينا"، منذ تلك اللحظة قررت أن تعيش حياتها، لأنها لن تعيش سواها، واكتشفت إنها تستطيع أيضاً أن تصنع حياتها بنفسها، كتبت في "مغامرة الإنسان: "إذا لم أكن أكثر من بدن، ومجرد مكان تحت الشمس واللحظة التي تقيس أنفاسي، فهناك قد تحررت من جميع الهوم والمخاوف، والخسارات. لا شيء يثير انفعالي، لا شيء يهمني، إنني لن أتعلق إلا بتلك الدقيقة التي تملأ حياتي".

تصر سيمون دي بوفوار في كتابها "الجنس الآخر" على إنها لا تتحدث عن المرأة إلا من خلال ظروف ومواقف محددة وبذلك فهي تخبرنا في كتابها "قوة الأشياء" إن: "وضع القضية عندي يختلف تماماً عن وضعه في التفكير السائد، فعندي أن الأنوثة ليست طبيعة ثابتة، بل هي مواقف خلقتها حضارات ابتداءً من بعض المعطيات الفسيولوجية، ولقد وضعت في كتابي (الجنس الآخر) كيف أن النساء كن أحوج من الرجال لما يشد أزهرهن ويصلب عودهن ليجعل منهن مغامرات". يقع الكتاب في ١٠٠٠ صفحة، ويعتمد على وثائق علمية وتاريخية وفلسفية تدل على سعة إطلاع سيمون دي بوفوار، فهي تدرس المرأة من ناحية تكوينها البيولوجي والعضوي والنفسى، حيث ترفض في الكتاب الحديث عن المرأة باعتبارها فكرة عامة على نحو ما ترفض قناعاتها الوجودية الحديث عن الإنسانية

أكثر من ترليون دولار نُهبَت، أضيف إليها عشرات الآلاف من القتلى، ناهيك عن مئات الآلاف من المشردين في خيام الوطن أو دروب الغربة، وخراب في التعليم والصحة والخدمات وانتشار الجهل والخرافة، ومع هذا تخرج لنا هيئة الإعلام والاتصالات بشكل درامي لتعلن أن لاساس الرموز الوطنية التي ضحت من أجل عيون هذا الشعب، وهكذا ندخل في سياق محموم نحو "تأديب هذا الشعب، بترويح أننا في حالة حرب على الإرهاب، وأن الجهود يجب أن تصب لخدمة الرموز"، وتحوّل الجميع، من محمد الحلبوسي مروراً بعباس البياتي، إلى دعاة ومبشرين بالهزيمة الاقتصادية والصناعية، التي سيوفرها القانون، ففيها خلاصة الخير لهذا الشعب السعيد!

بضغطة زر، أصبح معظم الساسة رموزاً وطنية في مواجهة محور الشر الذي يضم شباب الظالمات، وكل من يطالب بمحاسبة المفسدين، من أجل القضاء على روح الاحتجاج عند المواطن والحفاظ على الحكم الطائفي الانتهازي. سيحول لك البعض يارجل إن حرية التعبير في العراق غير مسبوقة، فيكفي أنك كتبت ما تشاء، ثم ذهب إلى بيتك أمناً مطمئناً، هل تريد حرية أكثر من هذه؟ سؤال وجيه ومعقول، قبل أكثر من عامين زلزل ربع مليون بريطاني إلى الشوارع، مع أنهم يمكنهم كل أنواع الحريات، يعترضون على خفض المعونات الاقتصادية، فهم يدرسون جيداً أن التقصير في مسألة الضمان الصحي والاجتماعي ظلم للمواطن، ولهذا لا يريد أن أسوأ ما إذا يعني تغيير الرموز الوطنية "في بلد يعيش ثلث سكانه تحت خط الفقر، فيما مليارات ثرواتهم ذهبت إلى جيوب الفاسدين؟! لن يقع العراقي أن نضع له قانوناً لتجديد السياسي الفاسد وتقديمه بديهيات حصلت عليها الشعوب منذ عقود. سوف يكون أنفع للمواطن أن نضع قانوناً لاتصرف فيه المليارات على تقاعد الرموز، بل من أجل إنقاذ آلاف العوائل الفقيرة من النوم في مساكن الصفيح والعشوائيات.

لا يكفي شعار الرموز من دون شعار الكفاءة. ولا تكفي قوانين قراقوش من دون العدالة الاجتماعية. نعالوا نتعلم من الصين "الكافرة" التي أخبرنا رئيسها أن ما يؤرق النظام، أن لا يجد الطفل مدرسة يذهب إليها". أسوأ ما يحدث للأوطان في تفاقم المحن أن يبلغ الأمر بالسياسيين الفاشلين منع الناس من الاحتجاج والكتابة. ولكن الأسوأ أن تطلب الحرية من سياسي سارق ونصاب يحمل صفة رمز وطني!



عن دار المدى صدر الجزء الأول من مذكرات السياسي العراقي الدكتور إباد علاوي بعنوان "بين النيران" يتناول فيه المرحلة الأولى من حياته، ولادته وبخوله العمل السياسي، كما يسلط الضوء من خلاله على علاقته بحزب البعث، وعن حركة ناظم كزار، ومحاولات الإغتيال التي تعرض لها، بعدها يقدم لنا بانوراما حول المعارضة العراقية والخطوات الأولى لتشكيل حركة الوفاق الوطني، وبعدها تشكيل المؤتمر الوطني المعارض، وموقف المعارضة من الحرب العراقية الإيرانية التي اندلعت في بداية الثمانينيات.



بيت (م) يتسذكر عالم الآثار والشخصية الوطنية الأب يوسف حبي

يوسف حبي، لذلك فضل الكاتب معن حمدان أن يتحدث عن تاريخ الوجود المسيحي في العراق قائلًا "سأنتقل إلى لحظة تاريخية عن الوجود المسيحي في العراق. ويرجع الوجود المسيحي إلى القرن الميلادي الأول، حيث انتشر انتشاراً كبيراً ما إن جاء القرن الثاني حتى أصبح للمسيحية كرسى يترأسه جاثليق الذي اتخذ من المدائن مقراً له وقد عرفت الكنيسة بالكنيسة الشرقية وانتشرت المسيحية شرقي الفرات وكان العراق تابعاً لتلك الدولة. وقد استمر انتشار المسيحية في القرن الخامس وعرفت المدرسة بالنسطورية نسبة إلى بطريارك النسطوري".

وتحدث حمدان عن اجتهادات شخصية للمسيحيين الذين اختلفوا في مذاهبهم، كما تحدث عن الشخصيات المسيحية المعروفة في العراق كل من مجاله.

الحديث عن العلامة يوسف حبي حديث طويل، يتحدث السيد زين النقشبندي عن الراحل قائلًا "الحديث عنه طويل، ولكني سأحدث عن آخر حياته، حيث كنت المنسق لدورات تحقيق النصوص والمخطوطات في مركز إحياء التراث، وكان حبي هناك لتقديم بعض الندوات، كان يقدم دورات في المركز، وقد قدمها بشكل طوعي بلقي علينا محاضراته التي كانت تبهرنا وهذا بالطبع ما كتبه في ملحق جريدة المدى الذي قدم يوم الخميس الفائت عن الراحل يوسف حبي.

وبضيف النقشبندي قائلًا إن "مما لم أنكره في الملحق عن الراحل هي سفراته إلى بعض الاماكن التي لا يسمح الدخول لها هناك كتب مهمة جداً، ذاكراً أن مثل هذه الاماكن هي مكتبة خزانة الفاتيكان التي فيها الكثير من المخطوطات العربية، وقد ذكر أنه سيأخذ إجازة من الفاتيكان لتصوير بعض الكتب، ونقلها إلينا لغرض الإفادة منها".

الكنيسة الخضراء

تعرف إليه في مؤتمر أقيم في جامعة تكريت في بداية التسعينيات. يذكر الدكتور أسامة عبد الرحمن الدوري أن حبي كان رجلاً مثقفاً وواعياً وممتلئاً بالحماسة والنشاط، التقيت به في مؤتمر في جامعة تكريت في بداية التسعينيات وكان بحثه عن كنيسة الخضراء، وهي كنيسة لم نسمع بها وهي مركز المسيحية في الشرق وتمتد هيمنتها على الكنائس إلى الهند، وبعد أن خرجنا من قاعة المؤتمر أُرنا مكان الكنيسة، وبعدها رمت الدولة السكان واهتمت به، كان طريفاً وبسيطاً ويمتلك عدداً من اللغات، ذهب إلى روما وباريس وغيرهما وتعلم الكثير من اللغات، فهو يعرف اللاتينية والإيطالية والإنكليزية وكان مثملاً بثقافات إنسانية كثيرة".

الشخصيات المسيحية

كان حبي دائماً ما يقارن بينه وبين رمز عراقي آخر وهو الأب الكرملّي فيقول إنهما يتشابهان بشكل عجيب كلاهما طور ثقافته، هذا الإنسان الكبير والإب المعطاء والشخصية الإنسانية المتسعة كانت أقداره غير ما يتخيل لها، وهو شخصية معطاءة كمّاً ونوعاً ودؤوبة بشكل كبير فبعد تأسيس الجمعية العراقية الفلسفية قرروا الاحتفاء في بيت الحكمة وقدم الأب حبي بحثين بهذه الاحتفالية، وكان حين يتحدث كأنه يكتب، فله قدرة لغوية عالية وثقة بالنفس وثقة في عراقيته أيضاً".



الأب مارتن بني



علي حداد مع مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق

بشمولية ونظر إلى هويته الإنسانية مع اعترافه بباقي الهويات التي يحملها الإنسان ولم ينكر الهوية المذهبية والدينية لكنه اعتمد الهوية الإنسانية". كان يوسف حبي، محبوباً من كل الفئات، فهو كالنجم اللامع في سماء الكنيسة وسماء العراق، وضع بصمته في الكنيسة الكلدانية وهي بصمة لا تحصى أبداً، نمشي ونسير على خطاه في كل ما قدمه، فكان يصنع الأمل والتفاؤل رغم كل الأزمات التي مرّ بها البلد، فبق كان مشاركة تضيء للجميع.

وذلك كل المنظمات والجمعيات تجده عضواً فيها، فهو عضو المجمع العلمي وعضو اتحاد الأدباء العرب والعراقيين، أنجز ما أنجز بالصحافة، كما أنه شاعر ولديه أكثر من مجموعة شعرية وقد أدرجه مجمع البابطين ضمن الشعراء العرب، فهو وعاء فكري متنوع له وعي ورغبة في دعم كل الوقائع.



زين النقشبندي

وعاء فكري

التقيا في كلية الآداب، كان الأب حبي في لباسه الديني وكان يثير الانتباه ببساطته وجوده وسلامته على من حوله وبشاشته وهو يمر من قرب المتواجدين هناك، الناقد د.علي حداد يتحدث عن الأب حبي ويقول "تأسس ذاته صنع من جملة عوامل، فهو رجل مثملي



معن حمدان



موضع اهتمامهم واحترامهم." رحل حبي بحادث سيارة مؤسف في طريق دولي مؤدي إلى عمان في وقت كان فيه بأوج عطائه وقد خسر به العلم خسارة كبيرة.

نجم لامع

كل ما يُقال بحق حبي غير كاف، يذكر الأب مارتن بني "سأحدث عن شخصية حبي قبل الحديث عنه كعالم ومثقف وكاهن وباحث في الآثار، سأحدث عن الجانب الإنساني من شخصيته، كان حبي إنساناً بحياته وكلماته ولغته وتعامله مع الآخرين، ولم يضع حاجزاً في حياته أو في التواصل مع الآخر، وإقامة العلاقات مع مختلف الأشخاص والاطياف، وهو من أسس مجلة ما بين الموصلي ودخل المعهد الكهنوتي وكان من الطلاب النابغين والمتفوقين وأمله ذلك للذهاب إلى بعثة علمية إلى إيطاليا وتخرج من معاهد علمية رصينة وعاد إلى بلده ومدينته مواصلاً المسيرة العلمية في بلده. كان له دور في تنشئة الحياة الفكرية في بغداد. يذكر عبد الرزاق "يقول أعضاء المجمع العلمي انه شخص محبوب وكان أكمل حبي دراسته الابتدائية في الموصلي ودخل المعهد الكهنوتي وكان من الطلاب النابغين والمتفوقين وأمله ذلك للذهاب إلى بعثة علمية إلى إيطاليا وتخرج من معاهد علمية رصينة وعاد إلى بلده ومدينته مواصلاً المسيرة العلمية في بلده. كان له دور في تنشئة الحياة الفكرية في بغداد. يذكر عبد الرزاق "يقول أعضاء المجمع العلمي انه شخص محبوب وكان كبير في تاريخ الموصلي".

من باحث آثاري إلى فيلسوف وكاهن، جمع العلم والدين والفلسفة والكهنوتية، وعُد واحداً من أهم العلماء الأثاريين في العراق، ورغم ما تمتع به من معارف إلا أنه عد من الشخصيات البسيطة والمتواضعة جداً والقرية إلى نفس كل من يعرفها.... العالم الأثاري والكاهن الأب يوسف حبي في ذاكرة بيت المدى في شارع المتنبّي، ضمن احتفالات المدى المنهجية حيث أقيمت جلسة خاصة للحديث عن سيرة حبي صباح يوم الجمعة الفائت بحضور الشخصيات الفكرية والثقافية والآثارية التي عاصرت الأب حبي...

بغداد / زينب المشاط
عساة / محمود رؤوف

دار المدى تشهد إقبالاً كبيراً في معرض الجزائر الدولي للكتاب



دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع اعتادت بشكل دائم على المشاركة بمعارض الكتاب الدولية والنوعية في أداؤها، فخلال عام واحد تشارك المدى بأكثر من معرض دولي وتكون مشاركتها فعالة ومهمة بل استثنائية.... ومع انطلاق معرض الجزائر الدولي للكتاب في دورته الجديدة لعام ٢٠١٨، تُشارك المدى بجناح خاص في الصالة الرئيسية للمعرض وهو الجناح B٢٢، ويشهد جناح المدى إقبالاً كبيراً لمحبي القراءة وذلك لما تتضمنه إصدارات المدى من كتب استثنائية فلسفية

صباح

باقر صاحب الكاتب والشاعر، تصدر له المجموعة القصصية الأولى بعنوان (خزّانة النسيان) عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر - عمان - بيروت، ضمت الصفوة المختارة من تجاربه القصصية طيلة عشرين عاماً، للفترة بين الأعوام ١٩٩٨-٢٠١٨. ضمت المجموعة (١٢) قصة قصيرة. محمد الربيعي البروفيسور، تضيفه مؤسسة الحوار الإنساني خلال أمسية ثقافية يسلط فيها الضوء على سؤال جوهري؛ ما هي المشاكل الخطيرة التي يواجهها التعليم العراقي، وذلك مساء يوم الأربعاء المقبل في مقر المؤسسة. نادية هناوي الناقدة، شاركت في الاجتماع السنوي لمركز الغارابي للدراسات الاورو. آسيوية والبحوث التطبيقية التابع لجامعة إسطنبول، وقدمت ورقة فيها توصيات عدة ألقاها باللغة الإنجليزية بغية إيصال أفكارها للناطقين بهذه اللغة من الحاضرين، كما أسهمت في أعمال المؤتمر الدولي الثاني الذي عقد في إسطنبول، الذي كان محوره السياسة والأخلاق يبحث عن (الأخلاق بين إفلاطون والغارابي).



بغداد / 18°C - 9°C البصرة / 20°C - 10°C

أربيل / 15°C - 7°C النجف / 18°C - 9°C

الموصل / 16°C - 8°C الرمادي / 18°C - 9°C



أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد. وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن الأجواء ستكون ممطرة في معظم أنحاء البلاد خلال الأيام المقبلة. مؤكداً أن الحصاة الأكبر من الامطار ستكون في المنطقة الغربية وفي بغداد والبصرة.